



**الذكاء الاصطناعي وتعلم اللغة الأردنية،
الفرص والتحديات**

إعداد

د/ أمينة جبر الله علي بحر

قسم اللغة الأردنية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية،

جامعة الأزهر، مصر

الذكاء الاصطناعي وتعلم اللغة الأردية، الفرص والتحديات

أمينة جبر الله على بحر

اللغة الأردية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: amina_bahr@azhar.edu.eg

المستخلص:

أصبح الذكاء الاصطناعي يلعب دورًا متزايد الأهمية في مجال تعليم اللغات، بما في ذلك تعلم اللغة الأردية. وعلى الرغم من أنه يقدم العديد من المزايا لدارسي اللغة الأردية، إلا أنه لا يخلو من التحديات. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في هذا المجال، إلى جانب التحديات الرئيسية التي قد تعيق الاستفادة المثلى منه. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي التطبيقي، حيث بدأت بتعريف الذكاء الاصطناعي وبيان أهميته في ميدان تعليم اللغات، ثم عرضت عددًا من التطبيقات الذكية المستخدمة في تعلم اللغة الأردية مثل: (Hell، ChatGPT، lingoHut، Simply Urdu، Bluebird Urdu)، مع عرض دورها في تطوير مهارات اللغة الأردية. كما قامت الدراسة بإجراء استبيان لآراء طلاب قسمي اللغة الأردية بجامعة الأزهر، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس بالقسمي نفسهما، حول الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي والتحديات المرتبطة باستخدامه. أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يُسهم بفاعلية في تطوير المهارات اللغوية الأربعة: القراءة، الكتابة، الاستماع، والمحادثة. ومع ذلك، بيّنت النتائج أن هذه التطبيقات لا تقدم شرحًا كافيًا لقواعد اللغة، ولا يمكنها أن تغني عن دور المعلم بشكل كامل، بل تُعد وسيلة مساعدة تعزز من جودة التعليم. وتوصي

الذكاء الاصطناعي وتعلم اللغة الأردنية. الفرص والتحديات

الدراسة بتعزيز توظيف الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي، عبر تبني التطبيقات المتخصصة وتطويرها بما يتناسب مع المناهج، بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بأقسام اللغة الأردنية؛ لتعزيز وعيهم بكيفية استخدام هذه الأدوات في سياق تعليمي فعال.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، اللغة الأردنية، الفرص، التحديات، تعلم اللغة، المهارات اللغوية.

Artificial Intelligence and Urdu Language Learning: Opportunities and Challenges

Amina Gabr Allah Ali Bahr

Department of Urdu Language, Faculty of Human studies, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

E-mail: amina_bahr@azhar.edu.eg

Abstract:

Artificial Intelligence is playing an important role in the field of language education, including Urdu language. While it offers numerous advantages for Urdu language learners, it is not without its challenges. This study aims to explore the opportunities that AI provides in this field, along with the main challenges that may hinder its optimal use. The study adopted an analytical and applied approach, beginning with a definition of artificial intelligence and a discussion of its importance in the field of language education. It then presented a number of intelligent applications used in learning Urdu, such as: Bluebird Urdu, Simply Urdu, LingoHut, ChatGPT, and HelloTalk, highlighting their role in developing Urdu language skills. The study also conducted a survey of the opinions of students from the Urdu departments at Al-Azhar University, in addition to faculty members from the same departments, regarding the opportunities AI offers and the challenges associated with its use. The results revealed that AI contributes effectively to the development of the four language skills: reading, writing, listening, and speaking. However, the findings also indicated that these applications do not provide sufficient explanation of grammar rules and cannot fully replace the role of the teacher. Rather, they are considered supportive tools that enhance the quality of education. The study recommends strengthening the

integration of AI in higher education institutions by adopting and developing specialized applications in alignment with curricula. It also suggests holding training courses for faculty members and students to use these tools effectively in the education.

Keywords: Artificial Intelligence, Opportunities, Challenges, Urdu Language. Language Skills, Language Learning.

الذكاء الاصطناعي وتعلم اللغة الأردية، الفرص والتحديات

المقدمة:

أصبح الذكاء الاصطناعي عنصراً أساسياً في مختلف مجالات الحياة، حتى لا يكاد يخلو نشاط إنساني من الاعتماد عليه والاستفادة من إمكانياته، فكان الأداة الأولى التي يعتمد عليها الإنسان المعاصر في سعيه لتلبية احتياجاته المادية والمعنوية، وتحقيق التقدم والرقي، ويُعد التعليم من أبرز المجالات التي حققت تطوراً كبيراً بفضل تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك تعلم اللغات، باعتبارها وسيلة لتطوير الذات علمياً وفكرياً، وأداة مهمة لكسب الرزق في كثير من الأحيان، وتأتي اللغة الأردية ضمن تلك اللغات التي يعتمد طلابها على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل ملحوظ؛ مما يجعل من دراسة الدور الذي يقوم به الذكاء الاصطناعي تجاه الطلاب أمراً ذا أهمية بالغة.

ومن هذا المنطق يسلم هذا البحث الضوء على دور الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة الأردية من خلال تناول الفوائد التي يقدمها للدارسين في المهارات اللغوية الأربعة (الكتابة والقراءة والاستماع والمحادثة)، بالإضافة إلى الكشف عن التحديات التي يواجهها الدارسون. وفي هذا الإطار سيجيب البحث عن التساؤلات الآتية:

١. ما الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة الأردية؟

وكيف يمكن الاستفادة منها بشكل فعّال؟

٢. ما التحديات التي قد تواجه من يدرس اللغة الأردية عند استخدام

الذكاء الاصطناعي؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟

٣. ما مدى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تطوير مهارات اللغة الأردنية (الكتابة والقراءة والمحادثة والاستماع) لدى الدارسين؟

هذا وتكمن أهمية الموضوع في التعرف على الفوائد التي يقدمها الذكاء الاصطناعي لدارسي اللغة الأردنية، إلى جانب الكشف عن التحديات التي قد تواجههم أثناء استخدام هذه التقنيات؛ فمعرفة هذه الفوائد والصعوبات تُسهم في تحسين طرق استخدام الذكاء الاصطناعي وتحقيق أقصى استفادة ممكنة منه، فضلاً عن مواجهة التحديات والعمل على التغلب عليها؛ وبناء عليه يسلط هذا البحث الضوء على أفضل الطرق لاستخدام الذكاء الاصطناعي مما يساعد في تطوير أساليب تعلم اللغة الأردنية، ويساهم في تحسين مستوى الدارسين لها.

سيعتمد هذا البحث على الدراسة التحليلية لدور الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة الأردنية، من خلال استنتاج مدى الفرص والتحديات التي يقدمها للطلاب تطبيقاً على بعض المنصات والتطبيقات الإلكترونية التي يستخدمها الطلاب في تعلم اللغة الأردنية، وفي إطار هذا سيقوم البحث باستطلاع الآراء حول مدى إسهام الذكاء الاصطناعي في تعلم هذه اللغة، وذلك على نحوين: أولاً: استطلاع آراء الدارسين (طلاب اللغة الأردنية بقسمي اللغة الأردنية، جامعة الأزهر) بهدف التعرف على كيفية استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي، والفوائد التي يحصلون عليها من خلال استخدامها، إضافة إلى التحديات التي يواجهونها أثناء ذلك. ثانياً: استطلاع آراء أعضاء هيئة تدريس اللغة (الأردنية بجامعة الأزهر) بشأن دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز فرص تدريس اللغة، وماهية التحديات التي قد تظهر نتيجة اعتماد الطلاب على هذه التقنيات.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون على جزأين (نظري وتطبيقي)،
الجزء الأول عبارة عن مبحث واحد بعنوان (الذكاء الاصطناعي وتعلم اللغة
الأردية: المفاهيم والأدوات والمهارات اللغوية)، وتضمن التعريف بمفهوم
الذكاء الاصطناعي وأدواته ونبذة عن تعلم اللغة ومهارتها الأساسية. أما
الجزء الثاني فقد تضمن ثلاث مباحث أولها بعنوان (أدوات الذكاء
الاصطناعي لتعلم اللغة الأردية في المستوى الأساسي)، وجاء تطبيقاً على
نماذج من أدوات الذكاء الاصطناعي التي تفيد في المستوى الأول لدراسي
اللغة الأردية. وجاء المبحث الثاني بعنوان (أدوات الذكاء الاصطناعي لتعلم
اللغة الأردية في المستوى المتقدم)، وتناول نماذج من أدوات الذكاء
الاصطناعي التي تفيد في المستوى المتقدم بالدراسة، وكيفية الاستفادة من
التطبيقات الخاصة بالمستوى الأول في المستوى المتقدم. أما المبحث الثالث
فكان بعنوان (استطلاع الآراء حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم
اللغة الأردية)، واحتوى على عرض وتحليل لاستبيانات قام بها عينة من
طلاب قسمي اللغة الأردية، بجامعة الأزهر، وأخرى شارك فيها عينة من
أعضاء هيئة التدريس بقسمي اللغة الأردية جامعة الأزهر أيضاً. وانتهى
البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة،
ثم ثبت المصادر والمراجع التي استند إليها البحث.

هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

المبحث الأول

الذكاء الاصطناعي وتعلم اللغة الأردية

(المفاهيم والأدوات والمهارات اللغوية)

يسلط هذا المبحث الضوء على مفهوم الذكاء الاصطناعي والتعريف بأدواته، ويتطرق إلى مفهوم التعلم ونبذة عن المهارات اللغوية الأساسية، وكذا يمدى فاعلية الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة الأردية.

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي وأدواته

تعريف الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence: AI):

هناك عدة تعريفات للذكاء الاصطناعي فقيل إنه: "تصميم برامج وآلات تؤدي نفس المهام التي يؤديها الإنسان بكفاءة أكثر وأسرع وأقل تكلفة"، أو: "هو مجال علوم الكمبيوتر المخصص لحل المشكلات المعرفية المرتبطة عادة بالذكاء البشري مثل: التعلم والإبداع والتعرف على الصور والتصنيف والتفسير والتحليل والاستنتاج واتخاذ القرار"^(١)، وجاء تعريف المعجم العربي للذكاء الاصطناعي بأنه "أحد مجالات علوم الحاسب يهدف إلى إنشاء أنظمة يمكنها تنفيذ المهام التي تحتاج عادةً إلى الإدراك البشري، مثل: التعلّم وصنع القرار والتطوير الذاتي، ويُشار إليه غالباً باسم "ذكاء الآلة"^(٢).

وهذا المجال العلمي من الحاسبات القائم على البرامج والأنظمة له أدواته، التي يعتمد عليها لتنفيذ مهامه بشكل أمثل، وهي عبارة عن التطبيقات والمنصات الإلكترونية. يعرف التطبيق الإلكتروني (Digital Application) بأنه "عبارة عن برنامج حاسوبي يُستخدم على أجهزة

(١). مجاهد ناصر الجبر (دكتور)، الذكاء الاصطناعي، الجامعة التخصصية الحديثة، الطبعة الأولى، صنعاء، 2024م، ص ٦.

(٢). <https://ai.gov.ae/ar/ai-dictionary>.

الكمبيوتر أو الأجهزة المحمولة أو الأجهزة اللوحية لأداء مهام محددة. يُطلق عليه أيضًا اسم "App"، ويُصمم لتسهيل تنفيذ الأنشطة اليومية أو المهنية عبر بيئات رقمية^(١). أما المنصة: فهي نظام إلكتروني يوفر بيئة افتراضية تتيح للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي، والتفاعل معه، والمشاركة في الأنشطة، والتعاون مع الزملاء والمعلمين، وهي مصممة خصيصًا لتيسير وتحسين عملية التعليم والتعلم^(٢). فهي تشبه المؤسسات التعليمية في نظامها القائم على الطلاب والمعلمين والمناهج التدريسية الأماكن المناسبة لتعليم، ولكنها في شكل إلكتروني. والموقع الإلكتروني (Website): والموقع الإلكتروني (Website): مجموعة من الصفحات الإلكترونية المرتبطة ببعضها، والتي تُعرض عبر شبكة الإنترنت، وتسمح للمستخدم التنقل من مستند إلى آخر، وتعرض ملفات مثل النصوص والصور والفيديوهات وغيرها^(٣). وعليه فإن التطبيق لابد تحميله على الأجهزة لكن المواقع عبارة عن روابط يدخل المتصفح عليها.

(١) Educational Platforms: Digital Tools for the Teaching-Learning Process in Education, Ibero-American Journal of Education & Society Research. (2024).
https://www.researchgate.net/publication/371562067_Educational_Platforms_Digital_Tools_for_the_teaching-learning_process_in_Education

(٢) IGI Global. (n.d.). What is Digital Application. Retrieved from
<https://www.igi-global.com/dictionary/strategic-analysis-of-the-rise-and-fall-of-uber-in-the-private-urban-transport-business/96559>

(٣) Shera Bodo, Website Development & Hosting, NESIS Regional Centre, 2002, P: 1.

وجدير بالذكر أن هناك العديد من المواقع تصمم تطبيقات خاصة بها، فيصبح التطبيق جزءاً من الموقع، ولكن الموقع ليس جزءاً من التطبيق، لأنه ليس له رابط إلكتروني على الإنترنت يمكن الدخول عليه. تتوفر العديد من أدوات الذكاء الاصطناعي المجانية عبر الإنترنت، مثل: (Bard, Gemini, ChatGPT) وغيرها، والتي يمكنها التواصل مع الأشخاص من خلال المحادثة، والإجابة على الأسئلة، وتقديم كم هائل من المعلومات في شتى مجالات الحياة^(١). ومن المتوقع أن تكون هذه التطبيقات أكثر تطوراً في المستقبل، مما يجعلها أكثر قدرة على تنفيذ الأوامر والرد على التساؤلات وإجراء محادثات أقرب للواقعية، سواء في الكتابة أم في النطق، إلى جانب مهارات إنشاء الموضوعات وتأليف النصوص وغيرها من المهام الإبداعية^(٢).

يتضح مما سبق تعدد مزايا الذكاء الاصطناعي؛ إذ يُمكنه أداء العديد من المهام نيابة عن الإنسان، وأنه يشابه إلى حد كبير الدور الذي يقوم به الإنسان المتعلم؛ إذ يمكنه القيام بالكتابة، والتحليل، والترجمة، وغيرها من المهام، فضلاً على أن أغلب العمليات التي يؤديها الذكاء الاصطناعي تتعلق أو تتداخل مع التعليم، وأصبح استخدامه في التعليم منتشر وبكثرة؛ حتى تصور البعض أنه يقوم بدور المعلم؛ حيث إنه يقدم المعلومات، ويشرح المفاهيم والموضوعات، ويصمم التقييمات. وبدأ البعض الآخر يتساءل: هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل بدلاً عن المعلم تماماً؟ وقبل الإجابة على هذا لا بد من إلقاء الضوء على مفهوم التعلم.

(١) محمد خرم ياسمين، مصنوعى ذبانت اور اردو ادب: امكانات ومسائل، بنياد، جلد ١٥، ٢٠٢٤، ص 239.

(٢) ناقر نقوى، مصنوعى ذبانت، ايک نيا فکرى تناظر، اکادمى باز يافت، ٢٠٠٦ء، ص ٤٥.

ثانياً: تعلم اللغة ومهاراتها الأساسية

مهارات تعلم اللغة

توجد أربع مهارات أساسية لتعلم أي لغة أجنبية وتنمية القدرة اللغوية: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة. تساعد مهارتي الاستماع والقراءة الطالب على تخزين المفردات والمعلومات والأفكار في ذهنه، بينما تعد الكتابة والمحادثة الوسيلة لنقل تلك المعلومات والأفكار إلى الآخرين. ومن البديهي لا يمكن فصل هذه المهارات عن بعضها البعض، أو الاهتمام بواحدة دون البقية، فالطالب الذي يستطيع أن يفهم اللغة المنطوقة (الاستماع)، قادر على أن يفهم النصوص المكتوبة (القراءة) ومن يستطيع التعبير في الكلام (المحادثة) يمكنه التعبير بالكتابة. ولا بد من ملاحظة أن هذه المهارات الأربعة لها ترتيب معين في تلقينها، فتأتي مهارة الاستماع أولاً تليها المحادثة ثم القراءة وأخيراً الكتابة. وقد جاء هذا الترتيب بناءً على الطريقة الفطرية التي يتعلم بها الإنسان لغته الأم؛ حيث يبدأ أولاً بالاستماع إلى الأصوات التي تُعبر عن الأشياء والمعاني، ثم يبدأ محاولة نطقها. بعد ذلك، يتعلم القراءة، فيتعرف على شكل الحروف التي تتكون منها الكلمات والألفاظ التي تعبر عن الأشياء والمعاني، ويفهم ترتيب الكلمات في الجملة وفق النظام اللغوي للغته. وأخيراً، تأتي مهارة الكتابة، حيث يتمكن الإنسان من تركيب جمل صحيحة، ويتعلم الأساليب المختلفة لكتابة الموضوعات^(١). وبالنفس الطريقة السابقة يتعلم الطلاب اللغة من خلال اكتساب هذه المهارات الأربع وفقاً لهذا الترتيب أيضاً. فيبدأ الطالب مرحلة التعليم الأساسي بتعلم الحروف والمفردات والجمل البسيطة. وعند تعلم الحروف

(١) انعام الله خان شرواني (بروفيسر)، تدريس زبان اردو، انجلى گهوش، ط١،

والمفردات، يستمع أولاً إلى أصواتها، ثم يحاول نطقها. وتظهر المهارات الأربع أثناء تعلم تكوين الجمل؛ والتي فيها يتعرف الطلاب على النظام اللغوي أو قواعد اللغة، إذ يستمع أولاً إلى المفردات والأفعال، ثم يحاول نطقها، وأثناء تعلم بناء الجمل يستمع أولاً إليها، ثم يتدرب على قراءتها ومحاولة فهمها، ثم ينتقل إلى ممارسة مهارة الكتابة عند محاولة بناء عدة جمل بسيطة بنفسه، أو كتابة فقرة ما مستخدماً أحد الأزمنة المناسبة حول موضوع ما.

ويستعين المعلم بالوسائل السمعية والبصرية لتقوية هذه المهارات كالصور والمقاطع الصوتية والفيديوهات. وفيما يلي عرض مفصل لهذه المهارات الأربع:

١. سننا: الاستماع:

إن الأساس في تعلم أي لغة هو الاستماع؛ فمن خلال هذه العملية، يستمع الشخص إلى الأصوات، ويبدأ في التعرف عليها والتمييز بينها، وإدراك المعاني منها. ويبدأ الطالب أثناء تعلم اللغة الجديدة بالاستماع إلى أصوات تختلف عما اعتادت أذنه سماعه في بيئته الخاصة، والتي تبدأ عادة بالحروف ثم الكلمات، تليها الجمل والتعبيرات، فإذا تمكن من إدراك معاني هذه الأصوات المختلفة، يسهل عليه توظيفها في بقية المهارات اللغوية؛ ولهذا تعتمد بقية المهارات اعتماداً كبيراً على مهارة الاستماع؛ إذ لا يمكن تنمية مهارات التحدث أو القراءة أو الكتابة دون الاستماع الجيد. ويُشترط في عملية الاستماع أن يكون الكلام منطوقاً بشكل صحيح وبصوت واضح، وأن يكون ارتفاع الأصوات وانخفاضها يتناسب مع المضمون؛ حتى يشد انتباه الطلاب. ولا بد من اختيار موضوعات تجذب

الانتباه، وذلك عن طريق استماع القصص والحكايات والأحداث المثيرة مع طرح الأسئلة حول ما يستمعون، وتحفيزهم على التفاعل معها^(١).

٢. بولنا: المحادثة:

تُعد مهارة التحدث المرحلة التالية لمهارة الاستماع، حيث يبدأ الطالب بمحاولة نطق الكلمات والتعبيرات التي سمعها، مستخدماً مفردات بسيطة. وتُعد هذه المرحلة مرحلة من أصعب المراحل؛ إذ يبدأ الطالب بنطق كلمات وجمل غير مألوفة لديه، وغالباً ما يكون نطقها غير صحيح في البداية؛ مما يجعله متردداً، ويسبب له ضعفاً في الثقة بالنفس، ويعد هذا عاقاً كبيراً للطلاب في هذه المرحلة؛ لذا ينبغي أن يبدأ هذه المهارة باستخدام عبارات بسيطة، مثل التعبير عن الامتنان وتقديم الشكر الاعتذار وطلب الاحتياجات الأساسية، أو الرد على الأسئلة المختصرة، ثم في المرحلة التالية، يتدرج الطالب في التعبير عن المواقف والأحداث والمشاعر. ومن الضروري مراعاة هذا التدرج في تعلم اللغة، وذلك من خلال تدريب الطالب على التحدث في موضوعات بسيطة وقريبة من حياته اليومية، ويرعى في أثناء تنمية هذه المهارة تقوية الحس الإبداعي لدى الطالب، بحيث يكون الطالب قادراً على إبداء رأيه فيما يسمعه من دروس أو موضوعات، والمشاركة فيها بأسلوب صحيح وبسيط^(٢).

(١) رياض احمد (دأكثر)، اردو تدريس: جديد طريقه اور تقاضے، مكتبه جامعه نئی دہلی، ط ١، ٢٠١٣م، ص ٦٢ - ٦٣.

(٢) رياض احمد (دأكثر)، اردو تدريس: جديد طريقه اور تقاضے، مرجع سابق، ص ٦٤.

٣. پڑھنا: القراءة:

القراءة جزء لا يتجزأ من تعلم اللغة، وإذا ما كانت مهارة التحدث تأتي وتتطور بشكل طبيعي أكثر، إذا ما توفرت البيئة اللغوية، فأبي شخص إذا ما تعيش وسط بيئة اللغة سيتحدثها بعد فترة وجيزة تلقائياً دون أن يتلقى دروساً تعليمية لها. لكن القراءة لا تكتسب إلا من خلال التعليم والتدريب المتواصل. والطالب يقرأ على نحوين جهرياً وسرياً، وفي الطريقة الأولى يتعلم النطق الصحيح للكلمات، والتحدث بنبرة تتناسب مع موضوع القراءة وكيفية الوقف في وسط الجمل؛ حتى يتمكن من فهم النصوص بشكل أفضل. وفي الطريقة الثانية يقرأ الطالب بدون صوت، ويكون فيها قادراً على فهم النصوص ومعرفة معانية مباشرة. أما عن فوائد القراءة بكثرة فتتمثل في تقوية مهارة التحدث؛ إذ تقوي عنده الثقة بالنفس. وكذلك تقوي مهارة الكتابة؛ لما تمد الطالب من أفكار وأساليب بلاغية. فضلاً على أن القراءة تمكن الطالب من الاطلاع على ثقافة اللغة وتراثها العلمي والأدبي. الأمر الذي يعد هدفاً مهماً لتعلم اللغة^(١).

٤. لکھنا: الكتابة:

تعد الكتابة أحد طرق التعبير عن المعلومات والأفكار التي تلقاها الطلاب، كما أنها أداة للتعبير عن مشاعرهم وعواطفهم، ولكن من خلال الكلمات. هذا وتعد الكتابة من المهارات المعقدة نسبياً بالنسبة للطلاب مقارنة بالمهارات الأخرى؛ حيث إن عملية تحويل الأفكار الذهنية إلى نص مكتوب تتطلب تنسيقاً بين عدد من المهارات العقلية، من بينها العصف

(١) فرمان فتح پوری (ڈاکٹر)، تدریس اردو، مقدرہ قومی زبان، اسلام آباد، ١٩٨٦ء، ص ١٤٩، ١٤٨. وانظر أيضاً: عزیز اللہ شیرانی (ڈاکٹر)، اردو درس وتدریس، رام گنج کا بازارچہ پور، راجستھان، تیسرا ایڈیشن، ٢٠١٤م، ص ٣٢، ٣٣.

الذهني والتفكير، واختيار المفردات المناسبة، وتنظيم الأفكار وترتيبها بشكل مسلسل، وكل هذا يحتاج إلى تعليم وتدريب مستمر، فالطلاب لا يواجهون فقط صعوبة التعبير عن أفكارهم بوضوح، بل تحويل هذه الأفكار إلى لغة مكتوبة، باستخدام بنية لغوية جديدة وغير مألوفة لهم، وقد تختلف تمامًا عن الطريقة التي اعتادوا عليها في لغتهم الأم. ومن ثم يصبح من الضروري تنظيم الكلمات والأفكار وفقًا لترتيب معين واستخدام الأساليب اللغوية المناسبة، التي تنقل المعنى إلى المتلقي بسهولة ووضوح؛ لهذا ينبغي تدريب الطلاب في المرحلة الأولى على التعبير عن الأفكار البسيطة باستخدام جمل بسيطة، ثم الانتقال إلى الكتابة التي تتسم بالتسلسل، إذ أن ضعف الكتابة ينشأ من ضعف القدرة على تنظيم الأفكار بجانب ضعف المستوى اللغوي. كما أن قدرة الطلاب على التعبير تتفاوت، فبعضهم قد يتقن مهارات الكتابة بسرعة، بينما يحتاج البعض إلى وقت أطول وتدريب أكثر؛ لذا ينبغي على المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين الطلاب عند تدريس مهارة الكتابة، وأن يوظف أساليب التدريس التي تتناسب مع هذه الفروقات^(١).

وجدير بالذكر أن هناك عدة وسائل تساعد المعلم في توصيل المعلومات بطريقة أكثر سهولة ومتعة، وتساعد الطلاب على الفهم والتفكير، بدلاً من مجرد التلقين والحفظ. ومنها وسائل بصرية وسمعية، ومنها تقليدية مثل الكتب والسبورة والرسومات والصور ومنها حديثة مثل المقاطع الصوتية والفيديوهات، وجميعها يساهم بشكل كبير في إيصال المعلومات مباشرة وبوضوح^(٢).

(١) شميم الحق، طريقته تعليم اردو، رنس پرنٹرس، كلكته، انڈيا، ٢٠٠٣م، ص ٨٥، ٨٧.

(٢) انعام الله خان شروانى (پروفيسر)، تدريس زبان اردو، مرجع سابق، ص ١٣١، ١٣٢.

ثالثاً: الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة الأردنية:

إن الحاجة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في العصر الحاضر يعد ضرورة لا يمكن تجاهلها، ولكن لا بد من مراعاة أن يكون هذا الاستخدام داخل نظام تعليمي يوازن بين دور المعلم والتكنولوجيا. فلا ينبغي اعتبار الذكاء الاصطناعي بديلاً للمعلم، بل كأداة داعمة له؛ لمساعدته في مهامه. وقد برزت أدوات عديدة كوسائل مساعدة للطلاب في الكتابة والقراءة والشرح والتحليل، إلا أنها في الوقت ذاته تعد عائقاً أمام الطلاب، إذا ما استخدموها في أداء المهام والواجبات نيابة عنهم، كما أنها تعد خطراً لما تمنحه لهم من معلومات خاطئة. فلا بد أن يكون هناك توعية مستمرة من قبل القائمين على التعليم عند استخدامها. فمع الاعتماد المتزايد على هذه التقنيات، تظهر الحاجة إلى وضع ضوابط تضمن الاستخدام الإيجابي لها، والحد من المعلومات المغلوطة؛ ولهذا لا بد من إعداد سياسات تعليمية دقيقة تحدد استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الأكاديمية^(١).

يستخدم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم في مجالات متعددة تشمل التعليم والتعلم والتقويم ودعم المعلمين. فعلى مستوى التعليم والتعلم، يعزز من اكتساب المعرفة وتطوير المهارات وطرق التفكير والاستدلال والاستنتاج وحل المشكلات والمسائل التعليمية وذلك من خلال تطبيقات مخصصة تعرف بنظم التدريس الذكية^(٢).

(١) آفتاب عالم (ذاكتر) اور ديگر، علمى تحقيق اور تحرير واشاعت مين مصنوعى ذبانت كا كردار، قومى زبان، حيدرآباد، جلد ١٠، شماره ٢، فرورى ٢٠٢٥م، ص ٦١، ٦٢.

(٢) محمد فرج مصطفى السيد (دكتور)، الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم، مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات، المجلد الثاني، العدد ٣ فبراير ٢٠٢٤م، ص ٢٣، ١٤٨.

وتعد نظم التدريس الذكية: (Intelligent Tutoring System) ITS إحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي تسهم بشكل كبير في تطوير التعليم، وهي عبارة عن برامج تعليمية ذكية تقوم بمهام المعلم، وهي من أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي انتشارًا في التعليم؛ حيث تقدم دروسًا تعليمية محددة ومنظمة خطوة بخطوة ومخصصة لكل طالب حسب مستواه، كما أنها تقدم محتوى تعليمي يتوافق مع قدرات الطلاب، وتقوم بتعديل طرق الشرح حسب استيعابهم^(١).

أما في مجال التقويم ففتيح هذه النظم إجراء اختبارات غير تقليدية تعتمد على تحليل مدى استيعاب الطلاب وتقييم أدائهم بدقة، بالإضافة إلى تتبع تقدمهم التعليمي ورصد نقاط القوة والضعف، والتي تساعد فيما بعد في وضع البرامج والمناهج التدريسية التي تناسب مستوى الطلاب^(٢).

كما يُستخدم الذكاء الاصطناعي في دعم المعلمين من خلال برامج تدريبية تهتم بالتعليم ذاتيًا، وتزويد من مهاراتهم في التدريس بتمكينهم من استخدام التقنيات الحديثة، وتسهيل إنشاء مواد تعليمية متنوعة، وكذلك أساليب تدريسية مخصصة تتوافق مع احتياجات الطلاب وقدراتهم المتفاوتة^(٣). ومن الأمثلة على ذلك: ChatGPT و Google AI؛ حيث يمكن لهذه الأدوات أن تقترح على المعلم وسائل مناسبة لمادته وطرقًا لتدريسها وإعداد الأنشطة التعليمية، ووضع الأسئلة على المحتوى، كما أنه يجيب على أسئلة المعلم، ويشرح له كيفية إنشاء فصول افتراضية وطريقة

(١) الذكاء الاصطناعي والتعليم، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)،

فرنسا، ٢٠٢١م، ص ١٩، ٢٠.

(٢) محمد فرج مصطفى السيد (دكتور)، الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم، ص ٢٣.

(٣) سيد حسن قاسم (دكتور)، تعليم ميم مصنوع ذبانت كا كردار، ميدان عمل، جلد

٩، شماره ١، جنوري ٢٠٢٤م، ص ٥، ٦.

إضافة الطلاب إليها وإنشاء الواجبات بالصور والفيديوهات التوضيحية على المواقع التعليمية مثل: Google Classroom.

وفيما يتعلق باللغة الأردنية فتوجد مئات المواقع والتطبيقات الإلكترونية ذات المحتوى التعليمي للغة الأردنية، وعلى الرغم من كثرتها، إلا أن فاعلية هذه التطبيقات باللغة الأردنية تعد أقل مقارنة باللغات الأخرى؛ لكن معظم هذه المواقع مصممة بطريقة غير ممنهجة للتعليم، وتعتمد بدرجة كبيرة على تكرار المحتوى والأساليب، دون تقديم طريقة منظمة لتدريس اللغة الأردنية كلغة ثانية. فالمحتوى غالباً ما يقتصر على تعليم الحروف، وبعض الجمل اليومية، وقواعد بسيطة، دون تنظيم تعليمي يراعي تسلسل التعلم أو مستويات المتعلمين، وأن قلة من هذه المواقع تقدم محتوى تدريسيًا شاملاً يُراعي المبادئ التعليمية الحديثة، أو يُسهم في تنمية المهارات الأربع (القراءة، الكتابة، الاستماع، التحدث) بشكل متوازن، وإذا ما توفرت المنصات التعليمية المتخصصة، التي تعتمد على منهج تعليمي تدريجي، وتكون مدعومة بأمثلة صوتية وبصرية، وتمارين تفاعلية، فإنها في الغالب تكون ليست مجانية، وبمقابل رسوم تدفع شهرياً أو سنوياً ما يصعب على كثير من الطلاب القيام به^(١).

وهناك تحديات أخرى تواجه هذه الأدوات الخاصة بتعلم اللغة الأردنية بسبب نقص المعلومات، وعدم توافر شرح للنصوص القديمة، والفروق الإملائية بين الأردنية القديمة والجديدة، والفروق في النطق بين اللهجات المختلفة، فضلاً عن قلة اعتماد كُتّاب اللغة الأردنية في التأليف على الأدوات الحديثة، أي على مواقع الأنترنت مثلاً؛ مما يؤدي إلى إمكانية حدوث أخطاء كثيرة في الكتابة الأردنية والنطق نتيجة لكتابة غير

(١) خواجه اكرام (دكتور)، اردو زبان كى نئے وسائل اور امکانات، مكتبه جامعہ لمیٹڈ، دہلی، ۲۰۱۲م، ص ۳۶، ۳۷.

المتخصصين وغير المتعلمين؛ من خلال الذكاء الاصطناعي؛ وذلك لأن هذه التطبيقات لا تعتمد على المعلومات المخزونة في ذاكرتها فقط، ولكنها تستند على جميع المعلومات والبيانات المتوفرة على الإنترنت، كما أنها تعمل بتقنية معينة وهي محاولة قراءة عقلية المستخدم وطريقة تفكيره من خلال الاستدلال والاستنتاج؛ وبناء عليه تقدم له الكلمات المناسبة قدر الإمكان في ترتيب معين في الرد على الأسئلة أو المحادثات التي يطرحها المستخدم، فعندما يقوم أحد المستخدمين بعرض فكرة أو استفسار، فإن التطبيق يكوّن إجابة بناء على تلك الفكرة من خلال اختيار الكلمات الأكثر مناسبة للإجابة من بين المفردات والكلمات المنتشرة على الإنترنت^(١). كما كانت اللغة الأردية تواجه صعوبة في انتشار المحتوى العلمي والثقافي في مختلف المنصات والمواقع في بداية الأمر؛ بسبب طبيعة الخطوط الخاصة باللغة الأردية مثل (نستعليق: Nastaleeq) والتي لم تكن تتعرف عليها برامج الحاسوب في بداية الأمر، وبعد تطوير برامج الحاسوب ودعمها بالعديد من الخطوط الكتابة المناسبة لطبيعة اللغة مثل (جميل نوري: Jameel Noori Nastaleeq وعلوى نستعليق: Alvi Nas taleeq)، أتاح تحرير العديد من النصوص الأردية، وساعد على انتشارها بشكل أوسع^(٢). ومن المؤكد أن هذه المقارنة التي تشير إلى قلة فاعلية التطبيقات باللغة الأردية مقارنة باللغات الأخرى لا تعني عدم أهميتها أو فائدتها خاصة تلك التطبيقات المخصصة لتعليم اللغة الأردية، كما سيتضح من عرض نماذج لبعض التطبيقات في المباحث التالية.

(١) محمد خرم ياسمين، مصنوعى ذبانت اور اردو ادب: امكانات ومسائل، ص ٢٤٤.

(٢) مشتاق احمد آئی پٹیل، اردو زبان اور جديد ٹکنالوجی، مسائل اور امكانات، نئی

دبلی، ٢٠١٧، ص ٧٠٦.

المبحث الثاني

أدوات الذكاء الاصطناعي لتعلم اللغة الأردنية في المستوى الأساسي يتناول هذا المبحث دور أدوات الذكاء الاصطناعي من تطبيقات ومنصات في تطوير المهارات اللغوية لدى طلاب اللغة الأردنية في المستويات الأساسية، التي تركز على تعلم المفردات والقواعد الأساسية للغة والتعبيرات والجمل المألوفة وطرح الأسئلة البسيطة والإجابة عنها⁽¹⁾. هناك عدة أدوات تقيد في تعلم اللغة الأردنية ومن الأمثلة على هذه الأدوات تطبيقات (Simply ،BuleBird) ومنصة (Ling Hut).

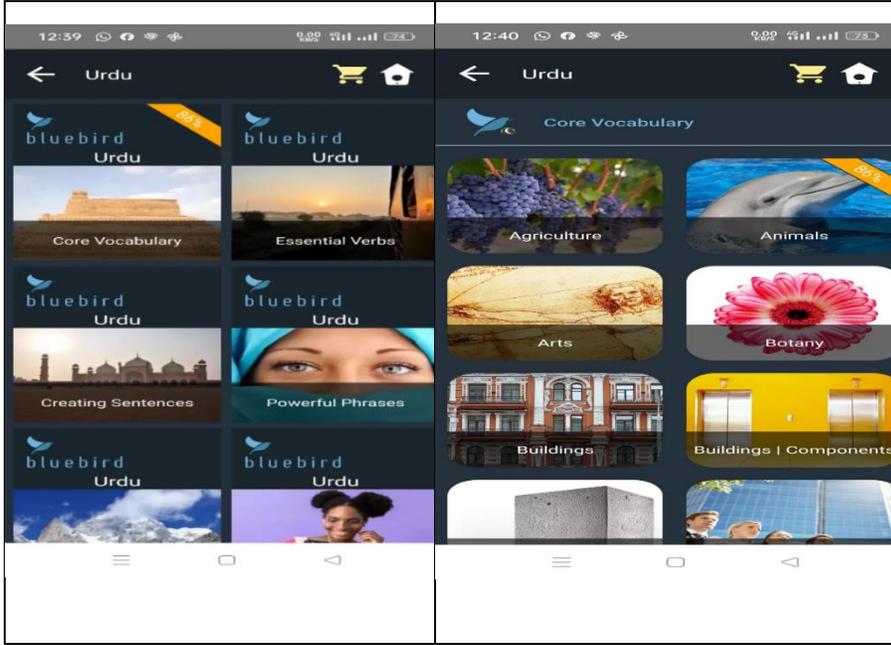
تُعد التطبيقات التعليمية من الوسائل المساعدة في تعلم اللغة الأردنية، وخاصةً في المرحلة التأسيسية، وهي تطبيقات يمكن تحميلها على الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية، الأمر الذي يجعل الوصول إليها سهلاً في أي وقت ومكان. تمتاز هذه التطبيقات بشكلها الجذاب؛ حيث تُقسم الدروس إلى نوافذ متنوعة ومنظمة، وتحتوي على مستويات متعددة تتناسب مع قدرات المتعلمين المبتدئين، فضلاً عن احتوائها على التمارين والاختبارات، التي ترسخ المعلومات في الذاكرة، بالإضافة إلى تقديم الأنشطة التعليمية بطريقة ترفيهية، مدعومة بالصور والألوان الزاهية، مما يجعل تحصيل الدروس أمر ممتع ويُقلل من الشعور بالملل.

وفيما يلي عرض نماذج لهذه التطبيقات والمنصات، ومنها على سبيل

المثال تطبيقي (Simply ،BuleBird) ومنصة (Ling Hut).

(1) Council of Europe. Common European Framework of Reference for Languages: Learning, Teaching, Assessment. Cambridge UP, 2001, P:24.

١. تطبيق Bluebird Urdu



تطبيق يُتيح للطالب تعلم مفردات تتعلق بمجالات متعددة، وتشمل هذه المفردات: الأرقام، وأفراد العائلة، والألوان، والحيوانات، والطعام، والأثاث، والمدن، نأخذ منها مفردات الحيوانات مثالاً: (جانور: الحيوان، بندر کی نسل: القرد، بن مانس: الشمبانزي، ريچھ: الدب، پرندہ: الطائر، بیل: الثور، بلی: القطه، مرغی: الدجاجة، گائے: البقرة، ہرن: الغزال، ڈائناسور: الديناصور، کتا: الكلب، ڈولفن: الدولفين، بطخ: البطة، ہاتھی: فيل، بکری: الماعز، گھوڑا: الحصان، ببر شیر: النمر، چپکلی: السلحفاة، ممالیہ: الثدييات). إلى جانب مفردات عامة ترتبط بموضوعات مثل: التعليم، والتاريخ، والصحة، والفن، والرياضة، والتلوث.

من الواضح أن التطبيق يوفر عدد كبير من المفردات التي تساعد الطلاب في المستوى الأساسي على حفظ وتخزين كثير منها، وهذا ما يحتاجونه بشكل أساسي في هذه المرحلة.

كما يشمل التطبيق عدد من الأفعال الأساسية، ففي درس بعنوان (ضروري فعل: الأفعال المهمة) يحتوي على (٩٨) فعل منها (اتفاق كرنا: أن يتفق، معافى مانگنا: أن يعتذر، پہنچنا: أن يصل، تعمیر كرنا: أن يبني، لانا: أن يحضر، بات چیت كرنا: أن يتكلم، بدلنا: أن يغير، چننا: أن يختار، آنا: أن يأتي، شكایت كرنا: أن يشتكي، نقل كرنا: أن ينقل، رونا: أن يبكي، تباہ كرنا: أن يخرب، مرنا: أن يموت، پینا: أن يشرب، خریدنا: أن يشتري، كھانا: أن ياكل، سمجھنا: أن يفهم، سمجھانا: أن يشرح، احساس كرنا: أن يشعر، تلاش كرنا: أن يدور، جانا: أن يذهب، مدد كرنا: أن يساعد، سننا: أن يسمع، نظر انداز كرنا: أن يتجاهل، ہنسنا: أن يضحك، شادی كرنا: أن يتجوز، بنانا: أن يصنع، دعا كرنا: أن يدعو، وعدہ كرنا: أن يوعده، آرام كرنا: أن يستريح، واپس آنا: أن يرجع، سونا: أن ينام، مسكرانا: أن يبتسم، لینا: أن ياخذ، سوچنا: أن يفكر، چھونا: أن يلمس، استعمال كرنا: أن يستخدم). يمكن للطلاب أن يستفيدوا منها في بناء جمل لا حصر لها.

ثم يقوم التطبيق في الدرس التالي بتصريف هذه الأفعال في عدة جمل متنوعة، منها مثلاً اتفاق كرنا: أن يتفق واستخداماته، وجاءت كالتالي: (میں راضی ہوں: أنا موافق، آپ متفق ہیں: أنت موافق، اس سے اتفاق ہے: هو موافق، وہ متفق ہیں: هم موافقون، ہم متفق ہیں: نحن موافقون). وفي درس آخر جاء التصريفات هكذا: (مجھے تم سے اتفاق ہے: أنا أتفق معك، کیا تم مجھ سے متفق ہو: أنت تتفق معي، وہ آپ سے متفق ہے: هو يتفق معك، وہ آپ سے متفق نہیں ہے: هو لا يتفق معك، یہ آپ سے متفق ہے: هذا يتفق معك، ہم آپ سے متفق ہیں: نحن نتفق معك، کیا تم مجھ سے متفق ہو؟: هل تتفق معي؟، وہ آپ سے متفق نہیں ہے: هو لا يتفق معك)

من المؤكد أن هذه الأفعال بتصريفاتها تفيد الطلاب بشكل كبير لتعلم كيفية التعبير عن موافقة الشخص على شيء ما. ومع هذا يلاحظ أن التصريف جميعها إما في جمل اسمية، أو مصرفة في جمل فعلية مع الفعل الازم (اتفاق هونا: أن يوافق) جمل اسميه، ولم يقدم التطبيق أي من التصريفات أو جملاً مع الفعل المتعدي (اتفاق كرنا: أن يتفق) الذي أتى به كمثال ليصرفه، فكان ينبغي أن يوفر تصريفات مثل: (ہم نے اس منصوبے پر اتفاق کیا: لقد اتفقنا على هذا المشروع. کیا آپ میرے خیال سے اتفاق کرتے ہیں؟: هل تتفق مع رأيي؟).

علاوة على هذا يدعم التطبيق خاصية الاستماع إلى المفردات والجمل البسيطة، مع إمكانية التدريب على نطقها مراراً، مما يساعد الطالب على تحسين مهاراته في النطق والتحدث. ويتميز أيضاً بقياس دقة النطق؛ حيث يعرض للطالب نسبة مئوية تبين مدى صحة نطقه للكلمات أو العبارات، مما يتيح له فرصة تقييم أدائه وتصحيح أخطائه بشكل تدريجي.

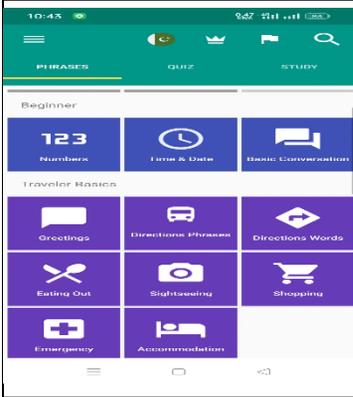


صورة تُبين تقييم درجة صحة النطق. على اليمين تم نطق الكلمة بشكل صحيح، وعلى اليسار تم نطق الكلمة عمداً بشكل خاطئ.

تحديات التطبيق:

من أبرز العيوب التي يمكن ملاحظتها في هذا التطبيق، استخدامه لبعض الصور غير الملائمة للمعنى المقصود، خاصة في الشروحات المتعلقة بالتعبيرات. مما يؤدي إلى فهم غير صحيح للمعنى الحقيقي للكلمة أو العبارة. ومن ناحية أخرى لا يوفر التطبيق شرحًا للقواعد اللغوية، فعلى الرغم من احتوائه على جمل متنوعة، إلا أنه لا يبين كيفية تكوينها، وقواعد بنائها في الأزمنة المختلفة، مما يُصعب على المتعلم فهم البنية اللغوية بشكل أعمق. كما يغيب عن التطبيق توضيح الفروقات اللغوية المهمة، مثل: قواعد التذكير والتأنيث، والمفرد والجمع، وهي من ضروريات فهم اللغة الأردنية واستخدامها بشكل سليم في التعبيرات المختلفة.

• تطبيق Simply



تطبيق آخر مجاني لتعليم اللغة الأردنية مقسم إلى عدة مستويات، يحتوي المستوى الأول على مفردات مثل: (الأرقام والأيام والشهور والسنين والتوقيت الزمني)، في أحد الدروس بعنوان (Time and Date : الوقت والتاريخ) يشمل على مجموعة كبيرة من الكلمات والعبارات المتعلقة بالوقت والتاريخ:

وهي (أيام الأسبوع، أشهر السنة، أوقات اليوم، وحدات الزمن، جمل شائعة حول الوقت). ندرج منها على سبيل المثال أوقات اليوم ووحدات الزمن: (صبح: الصباح، دوپهر: الظهر، سپهر: بعد الظهر، شام: المساء، رات: الليل، آدمي رات: منتصف الليل، دن: اليوم). أما وحدات الزمن: (كهنثه:

ساعة، منٹ: دقيقة، سيکنڈ: ثانية). ونذكر العبارات شائعة عن الوقت

والتاريخ التي وردت في التطبيق، وهي كما يلي:

(ابھی کیا وقت ہے؟: كم الساعة الآن؟، دوپہر ایک بج کر ٤٥ منٹ پر: الساعة الواحدة و ٤٥ دقيقة ظہراً، صبح نو بج کر ١٥ منٹ پر: الساعة التاسعة و ١٥ دقيقة صباحاً، شام سات بجے: الساعة السابعة مساءً، صبح چھ بجے: الساعة السادسة صباحاً، رات کے دو بجے: الساعة الثانية ليلاً، آج کیا دن ہے؟: ما هو اليوم؟، آج کیا تاریخ ہے؟: ما هو تاريخ اليوم؟، آپ کتنے بجے اٹھتے ہیں؟: متى تستيقظ؟، بس کتنے بجے نکلتی ہے؟: متى تغادر الحافلة؟، جہاز کتنے بجے آئے گا؟: متى ستصل الطائرة؟، آپ کی سالگرہ کب ہے؟: متى عيد ميلادك؟، میں معمول کے مطابق جلدی اٹھ جاتا ہوں: عادة أستيقظ مبكراً، تم کس وقت گھر جاتے ہو؟: متى تذهب إلى المنزل؟، میری کل کلاس ہے: لدي حصة غداً، کیا تم مجھے وقت بتا سکتے ہو؟: هل يمكنك أن تخبرني بالوقت؟، میں ١٠ اکتوبر ١٩٧٢ کو پیدا ہوا تھا: وُلدت في ١٠ أكتوبر عام ١٩٧٢، آج سوموار ہے:- اليوم هو الإثنين).

من الواضح أنها تعبيرات شائعة ومتنوعة عن الوقت والتاريخ، يستطيع الطالب أن يفيد منها بشكل كبير. ومع هذا فلا بد من ملاحظة أنها ليست مرتبة في شكل أسئلة تتبعها أجوبة، الأمر الذي يحتاجه الطالب في المرحلة الأولى من تعلم اللغة الأردنية. فضلاً على أن هذه التعبيرات جاءت كما يستعمله أهل اللغة بشكل يومي، والتي يميل بعضها إلى الاختصار، على سبيل المثال جمل دوپہر ایک بج کر ٤٥ منٹ پر، شام سات بجے: أصل الجمل: دوپہر ایک بج کر ٤٥ منٹ پر ہے، شام سات بجے ہیں، حذفت الروابط اختصاراً. بالاضافة إلى أن التطبيق أغفل ذكر أمثلة على أوقات مهمة في الزمن مثل الربع والثالث والنصف ساعة، وكذلك الساعة

الذكاء الاصطناعي وتعلم اللغة الأردنية. الفرص والتحديات

التي تنقص دقائق مثل: (اب پونا بجا بے: الواحدة إلا ربع، ساڑھے آٹھ بچے ہیں: الثامنة والنصف، ابھی پانچ بجے میں دس منٹ باقی ہیں: خمسة إلا عشر دقائق).

أما المستويات الأخرى في التطبيق، فتحتوي على موضوعات عامة مثل: المطاعم، الأسواق، وسائل المواصلات وغيرها من الموضوعات التي يتعرض لها الدارس في المواقف اليومية، ويمتاز هذا التطبيق بطرح عدة أسئلة مع إجاباتها، مما يساعد الطالب على تحصيل المفردات والتعبير المتنوعة لاستخدامها في مواقف الحياة المختلفة.

وتدعم مثل هذه التطبيقات إمكانية التكرار، وعرض النصوص مع قراءتها، وكذا إمكانية التحكم في سرعة النطق والقراءة وفي حجم خطوط الكتابة، وإتاحة خاصية التذكير بوقت الدراسة. ومع هذا يؤخذ على هذه التطبيقات أن كثير منها يحتاج إلى معرفة اللغة الإنجليزية كلغة وسيطة للاستفادة من مميزاتهما، مما يعد عقبة أمام دارس اللغة الأردنية غير المتمكن من اللغة الإنجليزية

منصة lingo Hut:



منصة تعليمية مجانية للغات عبر الإنترنت ومن بينها اللغة الأردنية^(١)، وتتميز هذه المنصة بأنها مصممة باللغة العربية؛ فهي تساعد دارس اللغة العربية بشكل كبير في تعلم اللغة الأردنية.

وتحتوي على ١٢٥ درسًا تتضمن مجموعة من المفردات: (أدوات الاستفهام والصفات والمتضادات وحروف الجر الضمائر والضمائر غير المحددة حروف العطف، نأخذ منها على سبيل المثال ضائر الملكية، والأعداد) وغيرها من الكلمات والأدوات. نأخذ منها مثالًا على ضمائر الملكية في الدرس رقم (١١٧)، والتي جاءت على صفحة المنصة كالتالي:

(ميرا: لي أو خاصتي، بمارا: لنا أو خاصتنا، آپ كا: لك، ان كا: خاص به، ان كا: خص بها، ان كا: خاص بهم، به: هذا وه: ذلك، به سب: أولئك اسم إشارة للجمع البعيد: وه سب: هؤلاء اسم إشارة للجمع القريب).

ومن الواضح أن الضمائر لم تأت كاملة، فلم يذكر الدرس ضمائر المتكلم تيرا: لك وخاصتك، للمفرد صغير السن، والضمير تمهارة: لك أو لكم، لمخاطبة الجماعة أو المفرد تقديرًا واحترامًا، ولم يوضح أن هذه الضمائر تختلف باختلاف المملوك تذكيرًا وتأنينًا، إفرادًا وجمعًا. وكذا أغفل توضيح الفروق الدقيقة في استخدام ضمائر المتكلم التي تعني لك ولكم في نفس الوقت حسب السياق ومكانة المتكلم، وهي إحدى الأساليب الخاصة بطبيعة اللغة الأردنية.

كما أن هذا الدرس ضم أسماء الإشارة مع ضمائر الملكية، ورغم أنه وضح أنها أسماء إشارة وفرق بين المفرد والجمع بكلمة سب التي تعني

(١) موقع المنصة على الإنترنت:

<https://www.lingohut.com/ar/1128/%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A9>

الجميع، إلا أن الأصح هو أن أسماء الإشارة في اللغة الأردية هي (يه، وه)؛ حيث تشير يه: للقريب سواء كان مفردًا أو جمعًا مذكرًا أو مؤنثًا، وه: لجميع الأسماء الإشارة هي تشير إلى كل ما هو بعيد كذلك.

مثال آخر:

في الدرس رقم (١١٤) بعنوان (الصفات) توفر المنصة عدة صفات تعبر عن الحالة المزاجية للإنسان ما بين سلبية وإيجابية، وهي: (أداس: حزين، خوش: سعيد، خوف زده: خائف، غصے میں: غاضب، حيران: مندهش، خوشی محسوس کرنا: فرح، زنده: حي، پرسکون: هادئ، اکیلا: وحيد، مرده: ميت، اکتا ہوا: ضجر، ساتھ ساتھ: معًا، مشکل: صعب، آسان: سهل، اچھا: جيد، بُرا: سيئ، فکر نہ کریں: لا تقلق، معاف کیجیے: أنا آسف). يمكن للطالب أن يفيد منها ويستخدمها في بناء جمل بسيطة مثل میں خوش ہوں: أنا سعيد، وہ اداس ہے: هو حزين، یہ مشکل بات ہے: هذا أمر صعب/ هذا كلام قاسٍ.

وهناك العديد من الدروس التي تحتوي على جمل متنوعة منها هذه العناوين (الاشياء التي أحبها ولا أحبها، الاشياء التي أريدها ولا أريدها، الاشياء التي احتاجها ولا احتاجها، الاتجاهات، السؤال عن الاتجاهات العلاقات، العلاقات الأسرية، الشكر، الاحتفالات والمناسبات، لقاء شخص ما)، وغيرها من الدروس التي تفيد في هذه المرحلة وتحتوي على العديد من المفردات والجمل التي يمكن أن يستخدمها الطالب في عدة موضوعات او الموقف اليومية المختلفة.

نأخذ مثلاً من هذه الدروس درس رقم (١٢٣) بعنوان (الأشياء التي أريدها ولا أريدها)، إذ يحتوي على عدة جمل وهي: (میں دھوپ میں بیٹھنا چاہتا ہوں: أريد أن آخذ حمام شمس، میں واٹر اسکیٹنگ کرنا چاہتا ہوں:

أريد التزلج على الماء، میں پارک جانا چاہتا ہوں: أريد أن أذهب إلى الحديقة، میں جھیل جانا چاہتا ہوں: أريد أن أذهب للبحيرة، میں اسکی کرنا چاہتا ہوں: أريد التزلج، میں سفر کرنا چاہتا ہوں: أريد أن أسافر، میں کشتی رانی کیلئے جانا چاہتا ہوں: أريد أن أبحر بالقرب، میں تاش کھیلنا چاہتا ہوں: أريد أن ألعب الورق، میں کیمپنگ میں نہیں جانا چاہتا: أنا لا أرغب في التخيم، میں کشتی رانی کیلئے نہیں جانا چاہتا: لا أرغب في الإبحار بالقرب، میں مچھلی پکڑنے نہیں جانا چاہتا: أنا لا أريد الذهاب لصيد السمك، میں تیراکی کیلئے نہیں جانا چاہتا: أنا لا أريد أن أسبح، میں ویڈیو گیمز نہیں کھیلنا چاہتا: أنا لا أريد أن ألعب ألعاب الفيديو).

يُلاحظ التنوع في التعبير عما يحتاجه الشخص؛ مما يتيح للطلاب التدرب على التعبير عما يردون وممارسة التحدث بجمل بسيطة، ومع تغيير بسيط في المفعول أو الشيء الذي يرغبونه أو لا يرغبونه يستطيع الطالب أن يبني مئات الجمل. ومع ذلك لا بد من التنويه أن التطبيق لم يصرف الجمل إلا مع المفرد المذكور، فالمعلم يستطيع أن يستعين بهذه الصفحة، وتكليف الطلاب ببناء جمل مع أفعال أخرى على نفس النسق.

إذا استعان معلم اللغة الأردنية بمثل هذه التطبيقات مع طلاب المستوى الأول كطلاب الفرقة الأولى والثانية، فإن ذلك سيوفر عليه الكثير من الوقت والجهد في تعليم المفردات الأساسية وطريقة نطقها، مثل: أسماء الشهور والأيام والأعداد وأسماء الحيوانات وغيرها من المفردات الشائعة. وبدلاً من أن يقضى المعلم وقتاً على تعريف الطالب بهذه المفردات، يمكنه تركيز اهتمامه في استخدام هذه المفردات في التعبيرات البسيطة، وشرح القواعد الأساسية، وممارسة تطبيقات عملية مع الطلاب. وهكذا يصبح الجهد أكثر تركيزاً على التطبيق، الأمر الذي يحقق فائدة أكبر للطلاب، ويوفر الوقت للمعلم.

المبحث الثالث

أدوات الذكاء الاصطناعي لتعلم اللغة الأردية في المستوى المتقدم

يتناول هذا المبحث دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات اللغوية في المرحلة المتقدمة لدى طلاب اللغة الأردية، وكذلك توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في المستوى الأساسي للاستفادة منها في المستوى المتقدم.

هناك العديد من الأدوات التي تُفيد في المستويات المتقدمة، وهي المستويات التي يكون فيها الطالب قادر على قراءة النصوص اللغوية مع فهما، والتعبير كتابة عن مختلف الموضوعات، وكذلك التحدث مع الآخرين شريطة فهم أحدهم الآخر⁽¹⁾. وتعمل أدوات هذا المستوى على توفير الأفكار وتأليف الموضوعات وشرح النصوص وتحليلها وترجمتها، فضلاً عن مساعدة الطالب من استخدام اللغة في المحادثات اليومية، ومنها تطبيقي (Hello Talk و Chat GPT)، وقبل تناول هذه التطبيقات نعرض أولاً توظيف الأدوات التي تفيد في المستوى الأساسي في المستوى المتقدم.

أولاً: توظيف أدوات المستوى الأساسي في المستوى المتقدم:

يبدو من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (Simply, BlueBird, LimgHut) التي تفيد الطلاب في دراسة اللغة الأردية أنها تفيد في المستوى الأساسي فقط؛ حيث إنها توفر المفردات والجمل والتعبيرات البسيطة من الأسئلة والأجوبة، والتي تستخدم في الحوار اليومي.

(1) Council of Europe. Common European Framework of Reference for Languages:

ومع هذا فإنه يمكن الاستفادة من هذه التطبيقات وتوظيفها أيضًا في المستويات المتقدمة من خلال ما تقدمه من محتوى لغوي؛ حيث توفر هذه التطبيقات مجموعة من التعبيرات لموضوعات متنوعة، مثل: التسوق، المعالم السياحية، وسائل المواصلات، حجز فندق، المطاعم، طلب المساعدة وغيرها، وعلى من رغم أن هذه التطبيقات لا تتيح إمكانية إجراء محادثات كاملة ولا كتابة الموضوعات أيضًا، إلا أن المعلم يستطيع توظيفها بطريقة فعالة، من خلال استخدام التعبيرات المتوفرة (الجمل والأسئلة والأجوبة) وتكليف الطلاب بتحويلها إلى محادثات واقعية متكاملة وكذلك كتابة موضوعات متنوعة، ثم تدريب الطلاب على أدائها من خلال الممارسة العملية.

ونأخذ على سبيل المثال موضوع التسوق على تطبيق Bluebird Urdu الذي يحتوي على ٢٥ تعبيرًا ما بين جمل وأسئلة مكتوبة ومنطوقة.

<p>← Shopping →</p> <p>☆ Where's a shopping center?</p> <p>☆ When does it open?</p> <p>☆ When does it close?</p> <p>☆ I'd like to buy...</p> <p>mein ... khareedna pasand karoon ga. میں ... خریدنا پسند کروں گا.</p> <p>☆ May I try it on?</p> <p>☆ It doesn't fit.</p> <p>☆ Do you have this in a smaller size?</p>	<p>← Shopping →</p> <p>☆ Can I have a receipt please?</p> <p>☆ Where is a handmade goods shop?</p> <p>☆ Is there a duty free shop?</p> <p>☆ Where can I find...?</p> <p>mein...kahan dhoond sakta hon ? میں... کہاں ڈھونڈ سکتا ہوں؟</p> <p>☆ This is very beautiful.</p> <p>☆ I like it.</p> <p>☆ I would like to return this.</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

صور توضح دروس التسوق على التطبيق

الترجمة	العبارة
أين مركز التسوق؟	شاپنگ سنٹر کہاں ہے؟
متی یفتح؟	یہ کب کھلے گا؟
متی یغلق؟	یہ کب بند ہوگا؟
أريد شراء كذا.	میں۔۔۔ پسند کروں گا۔
هل يمكنني تجربته؟	کیا میں اسے ٹرائی کر سکتا ہوں؟
إنه لا يناسبني.	یہ فٹ نہیں ہے۔
هل لديكم مقاس أصغر؟	کیا آپ کے پاس یہ چھوٹے سائز میں ہے؟
هل لديكم مقاس أكبر؟	کیا آپ کے پاس یہ بڑے سائز میں ہے؟
هل لديكم لون آخر؟	کیا آپ کے پاس اور کوئی رنگ ہے؟
أريد شراء هذا.	میں یہ خریدنا چاہتا ہوں۔
بكم هذا؟	یہ کتنے کا ہے؟
أنا فقط أشاهد.	میں بس دیکھ رہا ہوں۔
هل يمكنني الحصول على إيصال؟	کیا مجھے رسید مل سکتی ہے؟
أين متجر المنتجات اليدوية؟	ہاتھ سے تیار کردہ سامان کی دکان کہاں ہے؟
هل يوجد هنا متجر معفى من الجمارك؟	کیا یہاں کوئی ڈیوٹی فری دکان ہے؟
أين يمكنني أن أجد ذلك؟	میں کہاں ڈھونڈ سکتا ہوں؟
إنه جميل جداً.	یہ بہت خوبصورت ہے۔
أحب هذا.	مجھے یہ پسند ہے۔
أريد إرجاع هذا.	مجھے یہ واپس کرنا ہے۔
هل هذا جلد طبيعي؟	کیا یہ اصلی چمڑا ہے؟
هل يمكنكم أن تعطوني خصماً؟	کیا آپ مجھے کوئی رعایت دے سکتے ہیں؟
أين يمكنني أن أجد معجون الأسنان؟	میں ٹوتھ پیسٹ کہاں ڈھونڈ سکتا ہوں؟
كم سعر الحذاء؟	ادھا کے لوگ کتنے کا ہے؟
أحب هذا القميص.	مجھے یہ شرٹ پسند ہے۔

بكم هذه الدرجة الجبلية؟	یہ ماؤنٹین ہائیگ کتنے کی ہے؟
ممّ صنعت هذه السترة؟	یہ جیکٹ کس کی بنی ہوئی ہے؟

من الواضح أن هذا الدرس ليس بحوار أو محادثة عن التسوق، وإنما مجرد عبارات عامة عادة ما تستخدم في الأسواق مثل الأسئلة عن المتاجر والأشياء والألوان والمقاسات وإمكانية قياس الأشياء أو تجربتها وكيفية التفضيل بين الأشياء، والشراء وطريقة الدفع.

ونستطيع توظيف هذه التعبيرات في بناء محادثة كاملة من خلال جعل الطلاب يستمعون إليها مرارًا، ثم يكتبون إجابات على الأسئلة وكتابة أسئلة للجمل، ثم إجراء هذه المحادثة داخل الفصل بين مجموعات أو أزواج من الطلاب.

مثال آخر:

في درس بعنوان الصحة، يوفر التطبيق حوالي ٢٧ كلمة ومصطلحًا متعلقًا بالصحة والأمراض: (ورد: ألم، بھنسی: الدم، ایڈس: الإيدز، الرجی: حساسية، آڑم: توحّد، جراثیم؛ الجراثيم، اندھاپن: الرمد، خراش: مرض خدش القطط، سرطان: السرطان، زکام: الزكام، دباؤ: الضغط النفسي، بیماری: المرض، وبا: الوباء، قحط: مجاعة، بحار: حمى، معذوری: العجز - الإعاقة، دل کی بیماری: أمراض القلب، وبائی زکام: إنفلونزا وبائية، چوٹ: إصابة، ذہنی مرض: مرض عقلي، عالم گیروبا: جائحة، طاعون: الطاعون، نمونیا: الالتهاب الرئوي، شقاق دماغی: انفصام، چھینک: العطاس، تپ دق: السل، وائرس: فيروس). يمكن للمعلم توظيف هذه المفردات في كتابة موضوع إنشاء أو مقال عن الصحة.

الذكاء الاصطناعي وتعلم اللغة الأردية. الفرص والتحديات

وبالتالي يمكن تدريب الطلاب على استخدام المفردات الجديدة ضمن سياقات لغوية صحيحة، وتحفيزهم على التفكير الإبداعي من خلال كتابة الموضوعات المتنوعة.

هكذا تساهم هذه التطبيقات في تسهيل عملية التعليم على المعلم في جميع المستويات، وتمنح الطلاب فرصة لاكتساب مهارات لغوية يمكن تطبيقها في الواقع.

نأخذ مثلاً آخر على منصة Lingo hut، يوجد على المنصة 6 دروس حول موضع الطعام وهي (القيود الغذائية، تحضير الطعام، قائمة الطعام، في المطعم، دفع الفاتورة)

الترجمة بالعربية	الجملة بالأردية
نحتاج إلى طاولة لأربعة أشخاص	ہمیں چار افراد کے لیے ایک میز چاہیے۔
أرغب في حجز طاولة لشخصين	میں دو افراد کے لیے ایک میز ریزرو کروانا چاہتا ہوں۔
هل يمكنني أن أرى قائمة الطعام؟	کیا میں مینو دیکھ سکتا ہوں؟
ما الطبق الذي تتصح به؟	آپ کون سی ڈش تجویز کرتے ہیں؟
ماذا تشمل الوجبة؟	کھانے میں کیا شامل ہے؟
هل يُقدم معها السلطة؟	کیا اس کے ساتھ سالاد ملتا ہے؟
ما هو حساء اليوم؟	آج کا سوپ کیا ہے؟
ما الأطباق المميزة اليوم؟	آج کی خاص ڈشز کیا ہیں؟
ماذا تحب أن تأكل؟	آپ کیا کھانا پسند کریں گے؟
حلوى اليوم	آج کی خاص بیٹھائی
أود أن أجرب طبقاً محلياً	میں کوئی مقامی کھانا آزمانا چاہتا ہوں۔
ما نوع اللحم لديكم؟	آپ کے پاس کس قسم کا گوشت ہے؟
أحتاج لمنديل	مجھے ایک رومال چاہیے۔

هل يمكنك أن تعطيني المزيد من الماء؟	کیا آپ مجھے اور پانی دے سکتے ہیں؟
هل يمكنك أن تتاولني الملح؟	کیا آپ مجھے نمک دے سکتے ہیں؟
هل يمكنك أن تحضر لي الفاكهة؟	کیا آپ مجھے پھل لاسکتے ہیں؟

ثانياً: أدوات الذكاء الاصطناعي لتعلم اللغة الأردنية في المستوى المتقدم

١. هالو توك: Hell Talk

أحد التطبيقات المجانية المصممة لتعلم اللغات من خلال التبادل مع



شريك لغوي من الناطقين الأصليين للغة. وتقوم فكرته الأساسية على مبدأ التبادل اللغوي بين المستخدمين، سواء من أهل اللغة أم من المتعلمين لها؛ وذلك لأن التواصل بين الأشخاص

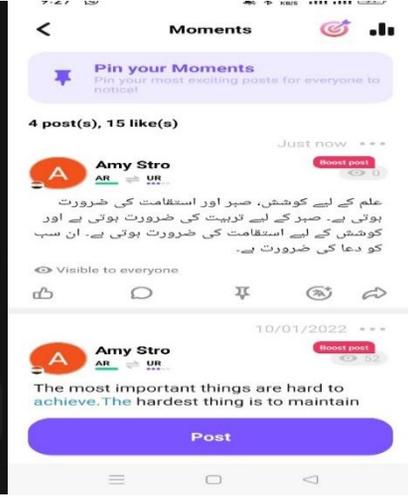
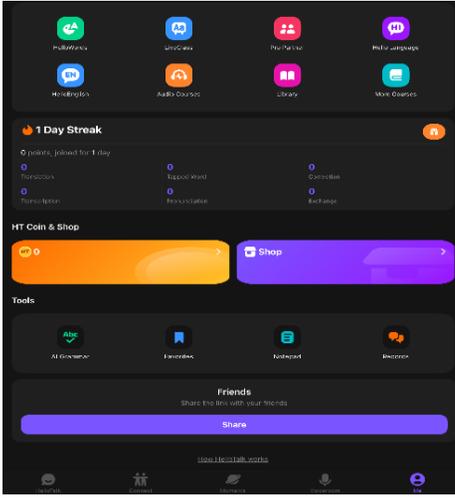
أثبت آثاره الإيجابية في عملية تعلم اللغة؛ إذ إن المتعلم يكتسب الطلاقة في الحديث، ويلاحظ أخطائه سريعاً، ويعمل على تصحيحها فوراً سواء كان في القواعد أم في النطق^(١). ويتمتع التطبيق بمصادقية عالية؛ حيث يتطلب التسجيل باستخدام البريد الإلكتروني أو حساب فيسبوك، بالإضافة إلى رقم الهاتف، ويشترط أن تكون المعلومات صحيحة مثل بلد المستخدم، لغته الأم، واللغة التي يرغب في تعلمها^(٢).

يُتيح التطبيق للمستخدمين كتابة الموضوعات وقراءتها ومشاركتها مع الآخرين، كما يمكنهم من طرح الأسئلة على الصفحات العامة؛ ليتمكن الآخرون من الاستفادة منها والرد على الأسئلة وتصحيح الأخطاء، بالإضافة إلى إمكانية إنشاء غرف تعليمية لتعليم مجموعات من الأشخاص وإجراء المحادثات فيما بينهم.

(1) Schroeder, Robert Charles. 2021. Duolingo and HelloTalk: Analyzing and Evaluating Language Learning Applications Using SLA Theory and User Feedback. University of Illinois Urbana-Champaign, 2021, P: 18,19.

(٢) من خلال تسجيل الباحثة على التطبيق، والتعامل معها.

الذكاء الاصطناعي وتعلم اللغة الأخرى، الفرص والتحديات



صور توضیحیہ لتطبیق Hello Talk، علی الیمین صورۃ توضح تفاعل الباحثة بالنشر علی وجهته، وعلی الیسار صورۃ تظهر الأیقونات التي یستعملها المستخدم کالتصحیح الآلی أو الترجمة.



صور توضیحیہ أخرى، علی الیمین صورۃ توضح حدیث الباحثة مع شریک لغوی من أهل اللغة، والاستفسار عن معنی کلمة فی بیت شعری، وعلی الیسار صورۃ تظهر کیفیة تصحیح الباحثة لخطأ الشریک اللغوی علی التطبيق.

التحديات التي تواجه استخدام هذا التطبيق:

على رغم ما يتميز به هذا التطبيق من مزايا قد تكون في غاية الإفادة لدارس اللغة إذا استخدمها بطريقة صحيحة، إلا أنه يواجه بعض التحديات مثل: ضعف الوعي عند بعض المستخدمين، ويجب أن يكون مستخدمو مثل هذه التطبيقات والمنصات على وعي كافٍ بهدف استخدامها، إذ إن كثيراً من الناس يدخلون إليها بهدف التسلية أو قضاء وقت الفراغ، ويحرص المتعلم أن يكون الشريك اللغوي متعلماً آخر ومن الناطقين باللغة المراد تعليمها، ولا ينبغي إنشاء صداقات مع متحدثي اللغة الأم؛ لأنه لا يُعد وسيلة فعّالة لتعلّم اللغة أو تطويرها، وقد يكون مضيعة للوقت. فضلاً على أن يكون الدارس على وعي كافٍ ولا يدلي بمعلومات شخصية لا تهم في تعليمه للغة، حتى لا يتعرض لأي نوع من الغش أو الاحتيال. بجانب أن الإفراط في استخدامه والبقاء عليه لفترات طويلة قد يؤدي إلى نتائج سلبية، كالتقصير في أداء الواجبات والمهام اليومية الموكلة إلى المتعلم؛ لذلك ينبغي تنظيم الوقت وتحديد أوقات محددة لاستخدام التطبيق بما لا يؤثر على التزامات المتعلم الأخرى.

١. تطبيق ChatGPT



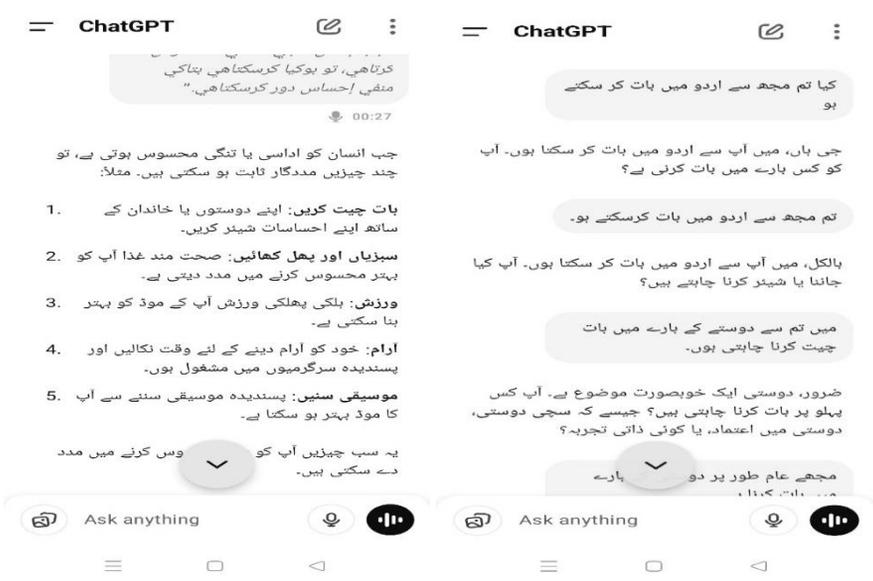
من أكثر أدوات الذكاء الاصطناعي انتشاراً، ولديه القدرة على الكتابة والتأليف والتلخيص، والتحليل، والترجمة بالإضافة إلى الإجابة عن الأسئلة المتنوعة؛ حيث إنه مصمم ليحكي أفعال العقل البشري، وتم تطويره لدعم التعليم القائم على الدردشة:

(Chat basic learning)، ويلعب دورًا مشابهًا لدور المعلم؛ حيث يوفر المعلومات ويشرح ويحلل وغيرها من المهام التي يقوم بها المعلم، كما يمكنه الإجابة عن استفسارات الطلاب فورًا. وهو يساعد كل من المعلمين والطلاب، فيزيد من مستواهم العلمي، إذا ما تم تغذيته بمعلومات صحيحة^(١). كما أنه يحسن التعليم الذاتي، ويساعد في إعداد المناهج والمحتوى العلمي، وإعداد التقييم والاختبارات، ويدعم التفكير التحليلي والنقدي بشرط أن يتم استخدامه بشكل صحيح كالتحقق ومراجعة المعلومات التي يعطيها، وليس أخذ كل ما يعطي بطريقة عمياء.

وجدير بالذكر أنه يمكن استخدام ChatGPT لتقوية المهارات اللغوية لدى الطلاب. فيستطيع الطالب توظيف التطبيق في تقوية مهارة المحادثة، وذلك عن طريق الطلب منه بأن يؤدي دور طالب متوسط المستوى في اللغة الأردنية مثلاً، ويبدأ بإجراء محادثة معه حول موضوعات عامة. فإذا ما تمرن على هذا ستتطور مهارات التحدث لديه، كما أنه سيحصل على مفردات جديدة، وسيتعلم على الخجل الذي يقف عقبة أمام إتقانه للغة الأردنية.

نأخذ مثالاً على هذا؛ حيث قامت الباحثة بهذه التجربة على التطبيق، واستخدمت خاصية المحادثة، وهي خاصية تسمح للشخص التحدث مع ريبوت التطبيق لمدة ٥ دقائق، فطلبت الباحثة من الريبوت أن يقوم بدور طالب متوسط المستوى في اللغة الأردنية، ويتحدث عن موضوع الصداقة.

(١) نوره أحمد عبد الله المقرن، مراجعة منهجية لاستخدامات وتحديات Chat GPT في التعليم، مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعه الأزهر، العدد ٢٠١ جزء ٢، يناير ٢٠٢٤ م، ص ٣٦٦.



صور توضیحیة تبیین حوار الباحثة مع الريبوت Chat GPT.

دار الحوار لمدة خمس دقائق، أجب فيها على الأسئلة وطرح أسئلة

أخرى، كما هو موضح بالصور، وهذا جزء من الحوار

الباحثة: دوستی کے بارے میں بات کریں؟

الريبوت: بالکل! دوستوں کے ساتھ وقت گزارنا بہت اچھا ہوتا ہے۔

دوستی میں ایک دوسرے کی مدد کرنا اور خوشی اور غم میں ساتھ دینا بہت

اہم ہے۔ آپ کو اپنے دوستوں کے ساتھ وقت گزارنے میں مزہ آتا ہے؟

الباحثة: کیا آپ کے پاس دوست ہیں؟

الريبوت: جی ہاں، میرے پاس بھی دوست ہیں اور میں ان کے ساتھ وقت

گزارنا پسند کرتا ہوں۔ دوستوں کے ساتھ وقت گزارنا واقعی بہت خوشی کی بات ہوتی

ہے۔

الباحثة: آپ ان کے ساتھ وقت کیسے گزارتے ہیں؟

الربوت: ہم عام طور پر دوستوں کے ساتھ مل کر کھانا کھاتے ہیں،
 فلمیں دیکھتے ہیں، یا پارک میں سیر کرتے ہیں۔ کبھی کبھار ساتھ کھینے بھی
 جاتے ہیں۔ آپ کو اپنے دوستوں کے ساتھ کیا کرنا پسند ہے؟
الباحثة: مجھے جیسے میں نے آپ کو پہلی بتایا کہ ہم شوپنگ کرنا،
 ہوسٹیل میں کھانا کھانا اور سیر کرنا بہت زیادہ کرتی ہیں۔

الربوت: یہ سب بہت مزے کی چیزیں ہیں! دوستوں کے ساتھ
 شاپنگ، ہوٹل میں کھانا اور سیر کرنا واقعی بہت خوشی دیتا ہے۔ آپ کو ان
 سرگرمیوں میں سب سے زیادہ کون سا حصہ پسند ہے؟
الباحثة: دوبارہ کہیں میں نے سنا نہیں، نہیں سنا سکا

الربوت: کوئی بات نہیں، میں کہہ رہا تھا کہ دوستوں کے ساتھ
 وقت گزارنا واقعی بہت اچھا لگتا ہے۔ آپ کو دوستوں کے ساتھ کون سی چیزیں
 پسند ہیں؟

الباحثة: ہم شوپنگ کرنا، ریسٹورانٹ میں کھانا۔
الربوت: یہ سب بہت مزے کی چیزیں ہیں! دوستوں کے ساتھ شاپنگ،
 ریسٹورانٹ میں کھانا اور سیر کرنا واقعی بہت خوشی دیتا ہے۔ آپ کو سب سے
 زیادہ کون سی سرگرمی پسند ہے؟
 نیلا رنگ واقعی خوبصورت اور پرسکون ہوتا ہے۔ یہ رنگ آپ کے لباس کو مزید
 دلکش بنا دیتا ہے۔

الترجمة

الباحثة: تحدث عن الصداقة؟

الربوت: بالتأكيد! قضاء الوقت مع الأصدقاء شيء جميل جداً. في
 الصداقة، من المهم جداً مساعدة بعضنا البعض ومشاركة الفرح والحزن.
 هل تستمتعين بقضاء الوقت مع أصدقائك؟

الباحثة: هل لديك أصدقاء؟

الروبوت: نعم، لدي أصدقاء أيضاً وأحب قضاء الوقت معهم. قضاء الوقت مع الأصدقاء حقاً يمنح الكثير من السعادة.

الباحثة: كيف تقضي وقتك معهم؟

الروبوت: عادةً ما نتناول الطعام معاً، نشاهد الأفلام، أو نتمشى في الحديقة. أحياناً نلعب معاً أيضاً. ماذا تحبين أن تفعلي مع أصدقائك؟

الباحثة: كما أخبرتك سابقاً، نحن نحب التسوق، وتناول الطعام في الفندق، والتنزه كثيراً.

الروبوت: هذه كلها أنشطة ممتعة جداً! التسوق، وتناول الطعام في الفندق، والتنزه مع الأصدقاء يجلب الكثير من السعادة حقاً. ما هو الجزء المفضل لديك من هذه الأنشطة؟

الباحثة: أعد ما قلت، لم أسمع جيداً.

الروبوت: لا بأس، كنت أقول إن قضاء الوقت مع الأصدقاء يشعر بالسعادة حقاً. ما هي الأشياء التي تفضلين القيام بها مع أصدقائك؟

الباحثة: نحن نحب التسوق، وتناول الطعام في المطاعم.

الروبوت: هذه أنشطة ممتعة جداً! التسوق، وتناول الطعام في المطاعم، والتنزه مع الأصدقاء يمنح سعادة حقيقية. ما هي أكثر الأنشطة التي تفضلينها؟

الروبوت (إضافة): اللون الأزرق جميل جداً وبيعت على الهدوء. هذا اللون يجعل ملابسك تبدو أكثر جاذبية.

من الملاحظ أن المحادثة تشابه الحوار مع البشر، فهي بسيطة وسهلة ومباشرة، ومناسبة لمستوى الطلاب في المستوى المتقدم، وتظهر المحادثة تفعل الريبوت عن طريق طرح الأسئلة. إلا أنه يأخذ عليه طول

الإجابات، ولا يعطى المتحدث وقت كافٍ لتفكير، سيكون في بداية الأمر صعباً، إلا أنه مع التدريب يصبح وسيلة مساعدة للطلاب في مهارة الاستماع. رغم الفوائد العديدة التي يقدمها تشات جي بي تي (Chat GPT) في مجال تعليم، إلا أنه يواجه بعض التحديات التي يجب مراعاتها، ومنها: الاعتماد المفرط لبعض الطلاب على المعلومات التي يقدمها، دون التحقق من صحتها أو فهمها بدقة، مما قد يحد من تطور مهارات التفكير النقدي لديهم، فضلاً عن الثقة التامة في المعلومات؛ حيث يعتمد التطبيق على البيانات التي تم تغذيته بها؛ لذا قد تكون الردود صحيحة فقط إذا ما كانت التغذية صحيحة، كما أنه لا يستوعب السياق بشكل كامل أحياناً، مما يؤدي إلى إجابات غير دقيقة أو غير مناسبة، بالإضافة إلى غياب التفاعل البشري؛ حيث يفتقر تشات جي بي تي إلى القدرة على تقديم الدعم النفسي^(١)، وهو عنصر أساسي في العملية التعليمية؛ حيث يؤثر المعلمون بشكل مباشر في تحفيز الطلاب ودعمهم ليس فقط علمياً، بل ومعنوياً أيضاً.

ويواجه هذا التطبيق تحدياً آخر يتمثل في كتابة الموضوعات الإنشائية والترجمة؛ فبالنسبة للترجمة فعلى الرغم من قدراته الكبيرة فيها، إلا أنه لا يقدم ترجمات دقيقة تماماً؛ إذ يقع في أخطاء مثل: إغفال ترجمة بعض الكلمات المهمة في السياق، أو إساءة فهم بعض الألفاظ، كأن يُترجم أسماء الأشخاص إلى أماكن أو العكس، مما يؤدي إلى نقل غير دقيق للمعنى^(٢). وفي الحقيقة لا تكمن الخطورة في هذا، بل في الأثر السلبي

(١) المرجع السابق، ص ٣٧٤، ٣٧٥.

(٢) محمد محيي الشحات توفيق (دكتور)، الترجمة الآلية من العربية إلى الأردية: دراسة تحليلية مقارنة لترجمة ChatGPT و Translation Google، مجلة كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر، العدد ٢٧، ٢٠٢٤ م، ص ١٥٥، ١٥٦.

الذي قد يلحق بالطالب نتيجة اعتماده الكلي على الترجمة الآلية؛ لأنها تحرمه من التدريب الذاتي، وتضعف من قدرته على فهم السياق معتمداً على تفكيره، واكتساب مهارات الترجمة ومعرفة أساليبها، مع الإشارة إلى أن مثل هذه الأدوات قد تساعد المترجم المحترف في توفير الوقت والجهد، نظراً لقدرته على تمييز الأخطاء وتجاوزها، على عكس الطالب الذي لا يزال في طور تعلم المهارة ولا يمتلك القدرة الكافية على تقييم جودة الترجمة أو تصحيحها. والأمر كذلك في كتابة الموضوعات الإنشائية؛ حيث ستضعف هذه الأداء بشكل كبير في اكتساب مهارات الكتابة ومعرفة أساليب الكتاب في اللغة الأردنية.

لذلك، فإن الاعتماد الكامل على هذه التطبيقات في الترجمة وكتابة الموضوع الإنشائية في المراحل التعليمية يؤدي إلى نتائج سلبية بشأن تطور المهارات اللغوية للطلاب، ودور المعلم هنا يتعدى التوجيه إلى المراقبة وتقييم أداء الطلاب وتنفيذهم للمهام والواجبات بشكل صحيح.

ويظهر مما سبق قصور الذكاء الاصطناعي إلى الآن، عن الشرح الوافي لقواعد اللغة الأردنية، والتي تعد أمراً جوهرياً في تعلم اللغة، بالإضافة عجزه عن نقل المشاعر المصاحبة للتعبيرات بشكل دقيق، كما يعجز في كثير من الأحيان عن فهم المعاني الدقيقة للجمل التي تتطلب إدراكاً ثقافياً خاصاً ببلاد الأردن وأهلها، فالفهم الدقيق للدلالات والمعاني العميقة لبعض العبارات لا يتحقق إلا من خلال التعامل مع أهل اللغة أو مع المتقنين لها، ومثال على ذلك تعبيرات التهكم والسخرية، التي لا تُفهم إلا من خلال السياق الثقافي أو من خلال نبرة الصوت وتعابير الوجه. كذلك المصطلحات متعددة المعاني، والتي يتغير معناها حسب الموقف، وقد تتناقض في الاستخدام، ولا يمكن تفسيرها بشكل صحيح إلا من خلال

الذكاء الاصطناعي وتعلم اللغة الأرشية. الفرص والتحديات

المعلم. على سبيل المثال هذه الكلمات التي تحمل معاني متضادة حسب السياق (كل: أمس وغداً، چالاک: ذكي و مخادع وماكر، سادہ: بسيط وصادق وساذج، چلانا: التشغيل، القيادة، الطرد والإبعاد). لذلك، لا يمكن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وحده في تعليم اللغة أو نقل معانيها الدقيقة، والاستغناء به عن المعلم، بل يجب أن يكون مكملاً وأداة مساعدة للمعلم، لا بديلاً عنه.

المبحث الرابع

استطلاع الآراء حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة الأردنية في إطار دراسة مزايا وعيوب استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة الأردنية، تم عمل استبيان موجه إلى مجموعة من الطلاب الدارسين للغة الأردنية، بهدف التعرف على آرائهم وتجاربهم المتعلقة باستخدام هذه الأدوات واستبيان آخر موجه إلى أعضاء هيئة التدريس، وذلك للتعرف على وجهات نظرهم حول مساهمة أدوات الذكاء الاصطناعي، وفيما يلي عرض نتائج هذه الاستطلاعات مع تحليلها:

أولاً: نتيجة استطلاع آراء الطلاب حول استخدام الصناعة الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة الأردنية:

السؤال	نسبة الموافقة
هل سبق لك استخدام الذكاء الاصطناعي؟	٨٤%
من وجهة نظرك ما مدى فاعلية الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة الأردنية؟	٦٩%
إلى أي مدى تساعدك أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الكتابة لديك؟	٦٧%
إلى أي مدى تساعدك أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة القراءة لديك؟	٥٠%
إلى أي مدى تساعدك أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الاستماع؟	٤٩%
هل تساعدك أدوات الذكاء الاصطناعي في إجراء المحادثات وتحسن مستواك اللغوي؟	٣٨%
هل تساعدك أدوات الذكاء الاصطناعي في فهم القواعد اللغوية الأردنية؟	٢٨%

جدول توضيحي يبين بعض أسئلة الاستبيان

رَكَز الاستطلاع الموجّه إلى الطلاب، والذي شارك فيه ٥٢ طالبًا من دراسي اللغة الأردية، على مدى استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي ومساهماتها في تحسين مهاراتهم في اللغة الأردية، بما في ذلك المهارات اللغوية الأربعة وتعلّم القواعد اللغوية. كما تناول الاستطلاع أبرز الأدوات التي يعتمد عليها الطلاب في دراسة اللغة، وهدف إلى معرفة التسهيلات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة الأردية، إلى جانب الصعوبات التي قد تواجههم أثناء استخدامه وجاءت كالاتي:

أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة الطلاب الذين يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي تفوق بشكل ملحوظ أولئك الذين لا يفضلون استخدامها، إذ بلغت نسبة المستخدمين ٨٤%.

وعند التطرق إلى مدى إسهام هذه الأدوات في تحسين المهارات اللغوية الأربع (القراءة، والكتابة، والاستماع، والمحادثة)، جاءت النتائج على النحو التالي: احتلت مهارة الكتابة المرتبة الأولى بنسبة ٦٧%، تلتها مهارة القراءة بنسبة ٥٠%، ثم مهارة الاستماع بنسبة متقاربة بلغت ٤٩%، في حين جاءت مهارة المحادثة في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣٨%. وتشير هذه النسب إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تعلم اللغة الأردية تدعم بشكل أكبر مهارات القراءة والكتابة والاستماع مقارنة بمهارة المحادثة. ويتصور الباحث أن هذه النتيجة جاءت على خلاف التوقعات، إذ كان من المفترض أن تحقّق مهارة القراءة - وهي القدرة على فهم الجمل والنصوص عند قراءتها، والتي تعتمد بالأساس على امتلاك الطلاب حصيلة غنية من المفردات، وفهم جيد للقواعد اللغوية وأساليب اللغة المتنوعة - نتائج أقل؛ نظرًا لأن أدوات الذكاء الاصطناعي توفر كمًا كبيرًا من المفردات، وتسهّل ترجمة النصوص، وهذا قد يؤدي في الواقع إلى تقليل

فرص الطلاب في محاولة الفهم بأنفسهم، كما أن اعتمادهم على المفردات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي يقلل من المخزون اللغوي لديهم؛ مما يؤثر سلبيًا على تنمية مهارة القراءة.

وقد يرجع السبب في هذا إلى حدوث نوع من الخلط لدى الطلاب، إذ تصوّر بعضهم أن النطق الصحيح - الذي يُعد جزءًا من مهارة التحدّث - هو دليل على تحسّن مهارة القراءة لديهم في تعلم اللغة، إلا أن الذكاء الاصطناعي يكون أكثر فعالية في دعم مهارات الكتابة والاستماع والتحدّث مقارنة بمهارات القراءة والفهم.

أما فيما يتعلق بفهم قواعد اللغة الأردنية، أظهرت النتائج أن ٢٨% فقط من الطلبة أفادوا بأن أدوات الذكاء الاصطناعي ساعدتهم على فهم القواعد بشكل فعّال، بينما عبّر ٣٣% منهم عن أنها تقدم لهم قدرًا محدودًا من المساعدة، في حين أشار ٣٧% إلى أن هذه الأدوات لم تُسهم في مساعدتهم على الإطلاق. ويعود ذلك إلى قصور هذه الأدوات عن تقديم شرح وافٍ لقواعد اللغة الأردنية، مما يحد من فاعليتها في هذا الأمر.

ثم تطرق الاستطلاع إلى معرفة أدوات الذكاء الاصطناعي التي يفضل الطلاب استخدامها، والتي كان كما يلي:

النسبة المئوية	أي من الأدوات التالية التي تستخدمها؟
٥٧%	• روبوتات المحادثة مثل ChatGPT
٣٣%	• تطبيقات الترجمة مثل (Google translation)
٦%	• منصات التعلم الإلكتروني مثل، simply و urdu bird
٢%	• منصات التعليم التفاعلي مثل Hell Talk و Ligo Hut
٢%	• برامج وتطبيقات أخرى

رسم بياني يوضح أكثر أدوات الذكاء الاصطناعي استخدامًا من قبل الطلاب

يتضح من نتائج الاستبيان أن تطبيق ChatGPT و Google Translate قد تصدّرت قائمة الأدوات المستخدمة في تعلم اللغة الأردية، حيث بلغت نسبة استخدام ChatGPT نحو ٥٧%، فيما بلغت نسبة استخدام تطبيقات الترجمة ٣٣%. بينما سجلت منصات التعليم الإلكتروني المخصصة لتعليم اللغة الأردية، مثل: Simple Urdu، و Urdu Bird، و Learn Urdu، و Lingohut، نسبة استخدام متدنية لم تتجاوز ٦%، على الرغم من أن هذه المنصات تُعد من بين الأدوات الأكثر فاعلية وفائدة للطلاب؛ نظرًا لأنها مصممة خصيصًا لهذا الغرض، وتتميز بمنهجية تعليمية واضحة ومحتوى تعليمي صحيح ومنظم ومقسّم إلى مستويات لتعليم اللغة الأردية، فضلاً عن احتواء بعضها على خصائص تفاعلية متقدمة تجمع بين الإنسان والآلة، مثل: قراءة النصوص ونطق الكلمات عبر معلمين ناطقين باللغة الأردية، مما يجعلها أكثر موثوقية، إلا أن معدل استخدامها بين الطلاب لا يزال قليلاً.

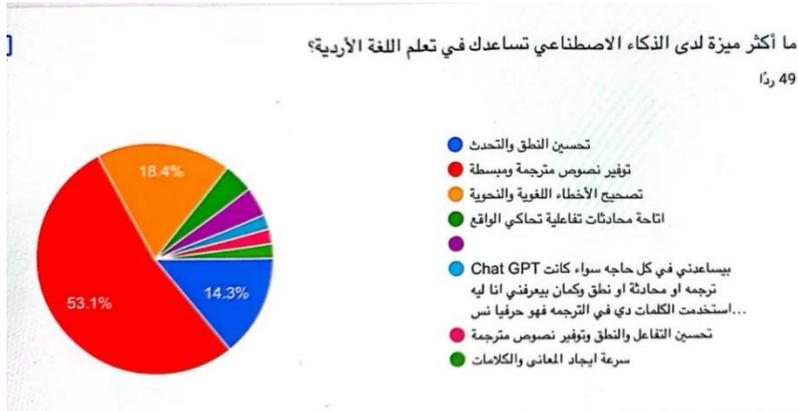
وقد يعود السبب في هذا التفاوت إلى ضعف الوعي بتطبيقات ومنصات التعليم الإلكتروني المتخصصة، أو لأنها تحتاج إلى جهد ووقت؛ وذلك لأنها قائمة على الممارسة والتدريب، وفي المقابل سهولة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي العامة، التي تقدم المحتوى بصورة مباشرة وفورية كالترجمة الآلية واقتراح الأفكار وصياغتها وكتابة الموضوعات وتحليلها. وعلى الرغم مما توفره من سهولة وسرعة في الوصول إلى المعلومات، فإن الاعتماد الكامل عليها قد لا يسهم في ترسيخ المهارات اللغوية الأساسية، والتي تتطلب ممارسة منتظمة وتدريبًا مستمرًا من قبل الطلاب من أجل تحقيق مستوى الإتقان للغة الأردية.

وبالانتقال إلى سؤال آخر لاكتشاف مميزات الذكاء الاصطناعي

كالتالي:

النسبة المئوية	ما أكثر ميزة لدى الذكاء الاصطناعي تساعدك في تعلم اللغة الأردية؟
٥٣%	• توفير نصوص مترجمة وبمبسطة
١٨%	• تصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية
١٤%	• تحسين النطق والتحدث
٤%	• إتاحة محادثات تفاعلية تحاكي الواقع
١٠%	• غير ذلك

جدول يحتوي على أسئلة بعض أسئلة الاستبيان



رسم بياني يوضح أكثر ميزة للذكاء الاصطناعي تساعد الطلاب في تعلم اللغة من الملاحظ أن ميزة توفير النصوص وترجمتها مع تبسيطها بلغ أعلى نسبة وهي 53%، وتشير هذه النتيجة إلى أن أغلب الطلاب يواجهون صعوبات في فهم المعاني وتركيب الجمل، مما يدفعهم إلى الاعتماد بشكل رئيس على أدوات الترجمة وتبسيط النصوص لتسهيل عملية الفهم. كما تعكس نسبة تصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية التي حققت ١٨% قصور التطبيقات المستخدمة عن معرفة الأخطاء؛ وبالتالي

تعجز عن تصحيحها، وهي إحدى مهام معلم اللغة ملاحظة الأخطاء والتصويب الفوري لها.

كما أن الطلاب يرون أن هذه الأدوات لا توفر محادثات تفاعلية ولا تسمح بممارسة التحدث، مما يثبت قصور هذه الأدوات عن تطوير مهارة التحدث إحدى العناصر الأساسية لإتقان أي لغة.

أما بشأن آراء الطلاب حول التسهيلات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي وكذا صعوباته والتي كانت ردًا على السؤال التالي: من خلال تجربتك لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، اذكر بعض المميزات التي جعلتك تفضل استخدامه؟ وما هي الصعوبات التي تواجهك عند استخدام الذكاء الاصطناعي لتعلم اللغة الأردنية؟

عند الرد عن هذا السؤال أظهرت الإجابات تباينًا واضحًا في آراء الطلاب ووجهات نظرهم؛ إذ اتفق معظمهم على بعض النقاط من حيث كونها مميزات أو صعوبات، بينما اختلفوا في تقييمهم لعدد من الجوانب الأخرى. فقد اعتبر بعض الطلاب أن خصائص معينة تمثل ميزة أو تسهيلًا للذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة الأردنية، بينما رأى آخرون أن نفس الخصائص تمثل عيبًا أو صعوبة.

نبدأ أولاً بعرض النقاط التي اعتبرها الطلاب مميزات للذكاء الاصطناعي، وتمثلت في عدة نقاط متكررة، أبرزها:

١. السهولة والسرعة: الوصول للمعلومات سريعًا؛ مما يوفر الوقت والجهد.

٢. الترجمة: معرفة معاني الكلمات والمصطلحات الأردنية، وكذا ترجمة الجمل والنصوص البسيطة، بالإضافة إلى اقتراح موضوعات ونصوص للترجمة.

٣. تنمية مهارة الكتابة: تصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية واقتراح أساليب مختلفة لكتابة الجمل، مع اقتراح أفكار جديدة ومتنوعة لكتابة الموضوعات.

٤. تنمية مهارات التحدث: إجراء المحادثات مع برامج الـربورتات، وتطوير الثقة في التواصل.

ثالثاً: العيوب أو الصعوبات التي يواجهها الطلاب:

١. عدم توفير محتوى علمي كافٍ: لا تتوفر عليه مادة علمية أو منهج تعليمي باللغة الأردية بشكل وافٍ؛ حيث لا يدعم شرح القواعد، ولا يوفر محادثات موثوقة.

٢. قصور في الإجابة: عدم القدرة على الرد عن جميع الأسئلة والاستفسارات أثناء تعلم اللغة الأردية.

٣. ضعف الترجمة ودقة المعاني: الترجمة الحرفية وغير الدقيقة والأخطاء في العديد من المعاني والسياقات، والقصور عن فهم النصوص الأدبية خاصة الشعرية، والنصوص القديمة.

٤. قصور في النطق: النطق الخاطئة للعديد من الكلمات الأردية.

٥. نقص المعلومات وعدم موثوقيتها: عدم توفير المعلومات باللغة الأردية بشكل كافٍ مقارنة باللغات الأخرى كالإنجليزية، خاصة المعلومات التي تتعلق بالأدب الأردني، والتشكيك في صحة المعلومات في حين توفرها.

٦. مشكلات تقنية: يتطلب اتصالاً دائماً بالإنترنت، كما أن به قصورا في التعامل مع النصوص الطويلة وفقد أجزاء منها، وكذلك صعوبة القراءة عبر شاشات الهواتف والأجهزة اللوحية.

وأما فيما يتعلق بالنقاط التي تضاربت حولها آراء الطلاب بشأن العيوب والصعوبات في التعامل مع الذكاء الاصطناعي، فنذكر منها:

- منهم من يرى أن الذكاء الاصطناعي يساعد في ترجمة النصوص، لكنه يخطئ في ترجمة المفردات، بينما يرى بعضهم العكس؛ حيث إنه يصيب في ترجمة المفردات، ويخطئ في ترجمة النصوص.
 - وقد عبر بعض الطلاب أنه قادر على الرد على كافة الأسئلة، بينما رأى الآخرون عجزه عن الرد عنها.
 - ورأى بعض الطلاب أنه يوفر كثيرا من المعلومات، ومن جهة أخرى أشار بعضهم إليه بمحدودية المعلومات، وضعف المحتوى العلمي الذي يتعلق باللغة الأردنية.
 - وذكر بعضهم أنه قادر على النطق الصحيح، في حين يرى آخرون أنه يخطئ في نطق العديد من المفردات.
- ويعود هذا التباين إلى اختلاف مستوى التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي، ومدى فهم المستخدمين لكيفية استخدامها وتوظيفها بشكل جيد، بالإضافة إلى الفروق الفردية في المستوى التعليمي للطلاب. فعلى سبيل المثال، لن يتمكن الطالب من اكتشاف الأخطاء اللغوية أو القراءات الخاطئة أو التراجم غير الدقيقة، ما لم يكن لديه إلمام جيد بقواعد اللغة الأردنية وبلغ مستوى متقدم فيها، كما أن تقييم الطلاب في الفرق النهائية، مثل: الفرقتين الثالثة والرابعة، سيختلف بالضرورة عن تقييم طلاب الفرقتين الأولى والثانية للذكاء الاصطناعي، الذين غالبًا لا يمتلكون القدرة الكافية على التمييز بين المعلومات أو الجمل أو الترجمات الصحيحة والخاطئة.

ثانياً: نتيجة استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس حول استخدام الصناعة الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة الأردنية:

بينما ركز الاستطلاع الموجّه إلى أعضاء هيئة تدريس اللغة الأردنية، والذي شارك فيه ٢٢ عضواً، على مدى استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة الأردنية ومدى مساهمتها في تحسين مهارات الطلاب في اللغة الأردنية، كما استهدف الاستطلاع معرفة أبرز الأدوات التي يستخدمها الأعضاء في تدريس اللغة الأردنية، وسعى إلى معرفة التسهيلات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة الأردنية، إلى جانب الصعوبات التي قد تواجههم وتواجه الطلاب أثناء استخدامه، وجاءت كالتالي:

جدول توضيحي لبعض أسئلة الاستبيان

السؤال	الموافقة	الموافقة بشكل محدود	عدم الموافقة
من وجهة نظرك ما مدى فاعلية الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة الأردنية؟	٥٢%	٤٨%	—
هل سبق لك استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة الأردنية؟	—	٦٧%	٣٣%
هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون بديلاً كاملاً للطرق التقليدية في تدريس اللغة الأردنية	١٠%	٨٦%	١٤%

تُظهر البيانات الواردة في الجدول أن أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس اللغة الأردنية يدركون أهمية الذكاء الاصطناعي في هذا المجال؛ حيث أشار ٥٢% من المشاركين في الاستبيان إلى فاعليته في تدريس اللغة الأردنية، في حين عبّر الآخرون عن رؤيتهم له كأداة مفيدة، ولكن محدودة الاستخدام. كما بيّنت النتائج أن ٦٧% منهم يستخدمون

الذكاء الاصطناعي وتعلم اللغة الأردنية. الفرص والتحديات

الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة الأردنية، ولكن ذلك بشكل محدود، بينما عبرت النسبة الأقل، والتي لم تتجاوز الثلث بأنهم لا يستخدمونه في تدريس اللغة الأردنية، وتُشير هذه النتائج إلى وجود قناعة بأهمية الذكاء الاصطناعي في دعم تدريس اللغة الأردنية، إلا أن التطبيق العملي لا يزال محدودًا، الأمر الذي قد يكون ناتجًا عن ضعف الوعي التقني أو نقص التدريب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مجال التدريس.

عند طرح سؤال حول إمكانية أن يكون الذكاء الاصطناعي بديلاً كاملاً للطرق التقليدية في التدريس، أظهرت النتائج أن الغالبية رفضت هذا الطرح؛ حيث عبّر ٨٦% من المشاركين عن تأييدهم لاستخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة فقط في العملية التعليمية، في حين وافق ١٠% فقط على إمكانية أن يحل محل الطرق التقليدية بشكل كامل، ورفض ١٥% هذا الدور للذكاء الاصطناعي تمامًا. وتُشير هذه النتائج إلى أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس لا تزال تفضل الأساليب التقليدية في التعليم، إلا أنهم لا يرفضون استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل قاطع، بل يرونه وسيلة مساعدة قد تُسهم في تطوير العملية التعليمية دون أن تحل محل الطرق التقليدية تمامًا.

السؤال	الموافقة	بشكل متوسط	عدم الموافقة
إلى أي مدى تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الاستماع لدى الطالب؟	٤٣%	٤٨%	١٠%
إلى أي مدى تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة المحادثة لدى الطالب؟	٣٣%	٥٧%	١٠%
إلى أي مدى تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة القراءة لدى الطالب؟	٢٤%	٧١%	٥%
إلى أي مدى تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الكتابة لدى الطالب؟	١٠%	٦٧%	١٩%

عند التطرق إلى مدى إسهام أدوات الذكاء الاصطناعي في مدى تحسين المهارات اللغوية الأربعة (القراءة، والكتابة، والاستماع، والمحادثة) لدى الطلاب نلاحظ أن غالبية الأعضاء يرون أن هذه الأدوات تساعد الطلاب بشكل متوسط؛ أي أنها أدوات مساعدة في عملية تدريس اللغة، لكنها ليست أساسية في إكساب الطلاب المهارات المطلوبة لإتقان اللغة الأردنية. بينما وافق بعضهم على أنها تسهم في تحسين مهارات اللغة، وعبرت النسبة الأقل بعدم الموافقة في إكساب الطلاب مهارات إتقان اللغة الأردنية.

وعند تحليل هذه النتائج يتضح أن هناك اختلافا في ترتيب المهارات بين من وافقوا على مساهمة هذه الأدوات في تحسين مستوى الطلاب، وأولئك الذين رأوا أنها تسهم بشكل متوسط.

وبالنظر إلى الفئة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس، الذين رأوا أن أدوات الذكاء الاصطناعي تسهم بشكل متوسط في تعلم اللغة، فقد جاءت مهارة القراءة في المقدمة بنسبة ٧١%، تلتها الكتابة بنسبة متقاربة (٦٧%)، ثم المحادثة (٥٧%)، وأخيراً الاستماع (٤٨%).

أما الفئة الأخرى والتي مثلت أقل ووافقت على مساهمة تلك الأدوات جعلت الأولوية لمهارة الاستماع بنسبة ٤٣%، تليها المحادثة (٣٣%)، ثم القراءة (٢٤%)، وأخيراً الكتابة (١٠%). وربما كانت هذه النسبة لأن المعلمين يرون أن الطلاب أكثر استفادة بالمحتوى الصوتي والمصور (المقاطع الصوتية والفيديوهات) المتوفرة بلا حدود على الانترنت ومنصات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وجدير بالذكر أن نتائج الفئة الأولى والأكبر من أعضاء هيئة التدريس جاءت متوافقة مع آراء الطلاب؛ حيث رأوا أن أدوات الذكاء

الاصطناعي تسهم بشكل أكبر في تنمية مهارتي الكتابة والقراءة، يليهما الاستماع والمحادثة.

ونستنتج من ذلك أن الأغلبية من الطلاب يرون أن أدوات الذكاء الاصطناعي تسهم في تنمية المهارات الأربع للغة، في حين أن معظم أعضاء هيئة التدريس يرون أن هذه الأدوات تسهم بشكل متوسط. وقد اتفق كلاهما - الطلاب وأعضاء هيئة التدريس - في ترتيب المهارات من حيث استفادتها من الذكاء الاصطناعي، وهو ما يمكن تفسيره باختلاف وجهات النظر والاحتياجات.

فمن وجهة نظر الطالب، الذي قد يجد صعوبة في نطق الكلمات أو فهم النصوص أو كتابة الموضوعات فإن أدوات الذكاء الاصطناعي تقدم له دعماً مباشراً في النطق، وتبسط النصوص وترجمتها وتحليلها، فضلاً عن دعمه بالأفكار وتكوين الموضوعات، فمن هذا المنطلق تُحسّن هذه الأدوات مهارتي الكتابة والقراءة لديه بشكل واضح.

أما من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، فقد ركزوا أيضاً على مهارتي الكتابة والقراءة باعتبار أن أدوات الذكاء الاصطناعي تقدم للطلاب دعماً في توليد الأفكار، واقتراح الموضوعات، وتحسين الصياغة فقط، وليس القيام بكافة الجهد نيابة عن الطالب، مما يجعل هذه الأدوات فعالة بشكل خاص في دعم هاتين المهارتين.

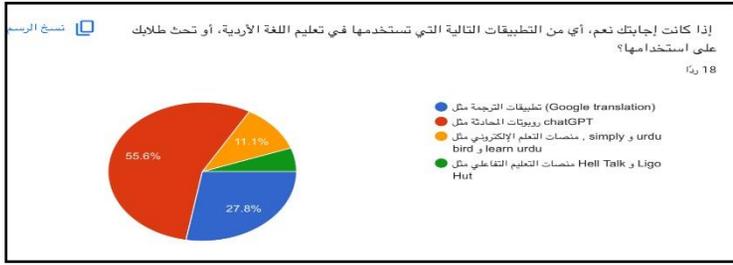
أما مهارة المحادثة، والتي تتطلب تفاعلاً حياً مع متحدثين أصليين أو أنظمة ذكية قادرة على المحاكاة الدقيقة، فلا تزال محدودة مقارنةً بالمهارات الأخرى، رغم وجود بعض الروبوتات وتطبيقات المحادثة التي تحاكي أشخاصاً افتراضيين بمستويات مختلفة من الفهم والاستجابة.

وفيما يتعلق بمهارة الاستماع، فقد يُلاحظ أن الطلاب غالباً ما يفضلون التركيز على كتابة الموضوعات وترجمتها بدلاً من تخصيص وقت

مجلة قطاع الدراسات الإنسانية العدد الخامس والثلاثون [يونيه ٢٠٢٥م]

كافٍ للاستماع إلى المحتوى المسموع، رغم أن مهارة الاستماع تمثل جانباً أساسياً في فهم اللغة والتفاعل معها، سواء على مستوى الجمل أم النصوص أم المحادثات.

النسبة المئوية	أي من الأدوات التالية التي تستخدمها؟
٥٦%	• روبوتات المحادثة مثل ChatGPT
٢٨%	• تطبيقات الترجمة مثل (Google translation)
١١%	• منصات التعلم الإلكتروني مثل، simply و urdu bird و learn urdu
٥%	• منصات التعليم التفاعلي مثل Hell Talk و Ligo Hut
	• برامج وتطبيقات أخرى

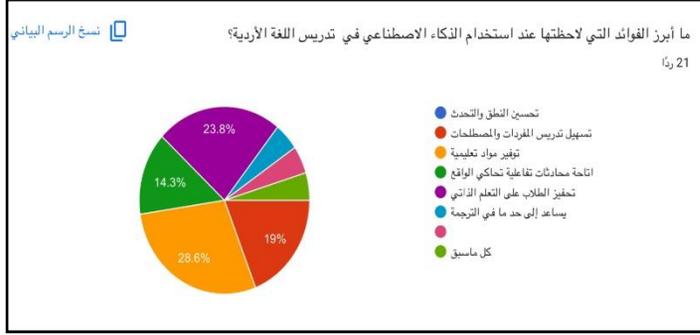


يتضح من نتائج الاستبيان أن تطبيق ChatGPT و Google Translate تصدران قائمة الأدوات المستخدمة في تدريس اللغة الأردية أو التوصية باستخدامها؛ حيث بلغت نسبة استخدام ChatGPT حوالي ٥٦%، في حين بلغت نسبة استخدام تطبيق الترجمة ٢٧%. أما منصات التعليم الإلكتروني المتخصصة في تعليم اللغة الأردية، مثل Simple Urdu و Urdu Bird و Learn Urdu و Lingohut، فقد سجلت نسب استخدام قليلة لم تتجاوز ١١%، رغم ما تتميز به هذه المنصات من فاعلية وأهمية تعليمية، واحتوائها على محتوى تعليمي مخصص كونها مصممة لهذا الغرض، كما سبق.

الذكاء الاصطناعي وتعلم اللغة الأردية. الفرص والتحديات

ومن الواضح أن هذا الترتيب والأولويات اتفق مع ما جاءت به نتائج الطلاب، في حين أنه من المتوقع أن تكون النتائج معاكسة لما جاء به الطلاب، وأن يكون الأعضاء على دراية بالمواقع والمنصات التعليمية المخصصة التي تساعد الطلاب على تعلم اللغة وتقوية مهاراتهم، من أجل إرشاد الطلاب إليها وتوجيههم بكيفية التعامل معها والاستفادة منها. وقد يُعزى هذا إلى قلة الوعي بهذه التطبيقات والمنصات المتخصصة، أو إلى محدودية الكفاءة التقنية لدى أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع هذه الأدوات وتوظيفها بشكل فعال في تدريس اللغة الأردية. بالإضافة إلى أن بعضها مصممة باستخدام تقنيات خاصة، مثل تقنية المستويات؛ حيث تُحجب المستوى التالي إلى أن يجتاز الطالب المستوى السابق لها من خلال التدريب وأداء الاختبارات المطلوبة، وبالتالي فإن استخدام بعض هذه الأدوات يتطلب من المعلم أن يؤدي دور الطالب في الانتقال من مستوى إلى آخر عبر حل التمارين والاختبارات، وهو ما يُعد عبئاً إضافياً يقع على عاتق المعلم.

النسبة المئوية	ما أبرز الفوائد التي لاحظتها عند استخدام الذكاء الاصطناعي تساعدك في تدريس اللغة الأردية؟
٢٩%	• توفير مواد تعليمية.
٢٤%	• تحفيز الطلاب على التعلم الذاتي.
١٩%	• تسهيل تدريس المفردات والمصطلحات.
١٤%	• إتاحة محادثات تفاعلية تحاكي الواقع.
٥%	• يساعد إلى حد ما في الترجمة.
٥%	• تحسين النطق والتحدث.
٥%	• كل ما سبق



رسم بياني يوضح أبرز فوائد الذكاء الاصطناعي في تدريس لغة الأردية تُشير النتائج إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة الأردية يقدم مجموعة من الفوائد المتنوعة بحسب وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس. فقد أظهرت أعلى نسبة من المشاركين (٢٩%) أن أبرز فائدة تكمن في توفير مواد تعليمية، مما يُشير إلى أن الذكاء الاصطناعي يعد مصدرًا غنيًا بالبيانات والمعلومات التي تساعد في إعداد المحتوى التعليمي. ويلي ذلك تحفيز الطلاب على التعلم الذاتي بنسبة ٢٤%، مما يدل على الدور الإيجابي للذكاء الاصطناعي في جعل الطالب معتمدًا على ذاته بشكل أفضل في تحصيل المعلومات واكتساب المعرفة للمتعلم. كما رأى ١٩% من المشاركين أنه يساهم في تسهيل تدريس المفردات والمصطلحات.

بالمقابل، فهم لا يرون أنها تدعم بشكل كافٍ في تدريس الترجمة؛ حيث حصلت على نسب أقل مقارنة بإنتاج المحتوى وتحفيز التعلم التي تحظى بالأولوية؛ وذلك لأنها غالبًا ما تقوم بالترجمة نيابة عن الطالب، فلا تترك للطالب المجال في محاولة الترجمة بنفسه، وبالتالي لا يتعلم الفروق الدقيقة بين الترجمات أو المبادئ التقنية الصحيحة لترجمة النصوص المتنوعة، مما يُضعف هذا الجانب التعليمي لدى الطالب.

كما أن الذكاء الاصطناعي لا يقدم الدعم الكافي في مجال المحادثة وتحسين مهارات النطق والتحدث؛ حيث تفتقر معظم التطبيقات إلى توفير محادثات. وعلى الرغم من وجود بعض التجارب، وتتمثل في محادثة الطلاب مع روبوتات المحادثة الذكية، إلا أن هذا النوع من الاستخدام لا يزال يتطلب تدريباً إضافياً لكل من المعلمين والطلاب. كما يحتاج إلى دعم تقني أكبر، خصوصاً فيما يتعلق بالتطبيقات التي تدعم اللغة الأردنية، من أجل تهيئة بيئة افتراضية للمحادثة، تحتوي على طلاب افتراضيين كما هو الحال في تطبيقات اللغات الأوروبية.

أما بشأن آراء الأعضاء حول التسهيلات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي وكذا صعوباته والتي كانت ردًا على السؤال التالي: من وجهة نظرك ما هي التسهيلات التي تقدمها لك أدوات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة الأردنية، وتجعلك تحث الطلاب على استخدامه؟ وما هي الصعوبات التي تواجهها مع الطلاب بسبب استخدام الذكاء الاصطناعي لتعلم اللغة الأردنية؟ فقد تفاوتت الآراء ووجهات النظر بشأنها، فانفق الأغلبية في نقاط عدة، بينما اختلف آراء البعض معهم.

أشارت آراء المشاركين إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي تقدم تسهيلات متعددة في تدريس اللغة الأردنية، من أبرزها: توفير المعلومات مجاناً، وسرعة الوصول إليها، فضلاً عن توفير الجهد على المعلم في إعداد الدروس والبحث عن المصادر التعليمية، فضلاً عن دعم المعلم في الرقي بمستواه العلمي بتزويده بالحصيلة المعرفية والخبرة في وقت أقصر وبمجهود أقل، مما ينعكس بالإيجاب على الطالب، بالإضافة إلى إتاحة التعلم الذاتي للطلاب دون الحاجة إلى اللجوء إلى المعلم دائماً. إلى جانب أنها تساعد

الطلاب في معرفة المعاني والمفردات، كما تساعده هذه الأدوات في تحسين النطق، وتدعم مهارات المحادثة والترجمة.

في المقابل برزت عدة صعوبات وتحديات تواجه المعلمين في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة الأردنية، ومن أبرزها: اعتماد الطلاب على هذه الأدوات دون التحقق من صحة المعلومات، وعجز العديد منهم عن التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة، خاصة في ظل غياب مهارات التحقيق والتحليل، مما يجعلهم يقبلون بالبيانات على أنها صحيحة بشكل مطلق. كما أن اعتمادهم المفرط يؤدي إلى إضعاف مهارات التفكير التحليلي وتقليل فرص الإبداع والابتكار بدلاً من اكتساب هذه المهارات تدريجياً بالجهد والتدريب. وكذا اعتماد الطلاب على الذكاء الاصطناعي في إنجاز الواجبات والتكليفات، التي تهدف في الأصل إلى تدريبهم على استخدام اللغة، يُضعف من قدراتهم اللغوية ويؤثر سلباً على تقدمهم التعليمي. ومن التحديات التي أشار إليها الأعضاء أيضاً أن هذه الأدوات لا تزال بحاجة إلى مزيد من التطوير فيما يتعلق بالمصطلحات والمفردات والمحتوى التعليمي المتخصص باللغة الأردنية.

لذا فإن الاستخدام لهذه الأدوات يحتاج إلى الإشراف والتوجيه من قبل الأعضاء على الطلاب لتحفيز على الاستخدام الصحيح، وليس كبديل تام عن التفكير الذاتي والتدريب اللغوي. وترى بعض الآراء أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة يجب أن يكون موجهاً ومدرّساً، بحيث يُستخدم كأداة مساعدة وليس بديلاً كاملاً، مع ضرورة توعية الطلاب بكيفية التعامل مع هذه الأدوات للاستفادة منها قدر الإمكان.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة نذكر منها:

(١) عدم كفاءة الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق باللغة الأردية مقارنة باللغات الأخرى، خاصة في شرح القواعد والنصوص الأدبية والنصوص القديمة.

(٢) يعتمد بعض الطلاب تماماً على أدوات الذكاء الاصطناعي، ما يدفعهم إلى عدم أداء المهام المطلوبة منهم؛ وبالتالي تقل فرص اكتساب المهارات اللغوية، التي تتطلب جهداً ذاتياً كبيراً، كما يضعف من فرص الابتكار والإبداع لديهم.

(٣) توجد قناعة لدى معظم الطلاب بأن الذكاء الاصطناعي لا يصلح أن يكون أداة تعليمية أساسية، بل داعمة فقط خاصة في أوقات غياب المعلم وأهل اللغة؛ وعليه فإنه يعد كمساعد تعليمي مفيد، ولا يمكن الاعتماد عليه بشكل كامل في إتقان اللغة الأردية.

(٤) تُعد التطبيقات التعليمية المتخصصة أقرب إلى الأساليب التقليدية في التعليم، في تقديم المحتوى التعليمي، لكنها قاصرة عن شرح القواعد وتصحيح الأخطاء، ومع هذا تمتاز بالتنظيم وتيسير المادة العلمية وتوفير تدريبات مستمرة، بالإضافة إلى إمكانية الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان.

(٥) لا يستخدم كل من الطلاب والمعلمين التطبيقات التعليمية المتخصصة بشكل قوي، على الرغم من كونها الأنسب والأفجع؛ لأنها مصممة خصيصاً لذلك، ويعتمدون على التطبيقات العامة، نظراً لما

توفره من كم هائل من المعلومات وما تتميز به من سرعة في الأداء، وتنفيذ العديد من المهام بكفاءة.

٦) تختلف آراء الطلاب والمعلمين حول مميزات وعيوب أدوات الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة بشكل واضح من فرد لآخر؛ حيث ترتبط هذه الآراء بالتجربة الشخصية لكل منهم؛ فما يعتبره أحدهم ميزة قد يراه الآخر عيباً، والعكس صحيح، يتضح من ذلك أن أي خاصية من خصائص الذكاء الاصطناعي يمكن توظيفها بشكل إيجابي أو سلبي حسب طريقة الاستخدام. فقد يستخدم الطالب الترجمة الآلية لمقارنة ترجمته الشخصية بترجمة التطبيق؛ مما يساعده في تحسين مهارته، أو قد يستعين بهذه الأدوات لاقتراح أفكار كتابة موضوع ما إذا واجه صعوبة في التعبير، ثم يقوم بصياغة الموضوع بنفسه.

٧) يرفض بعض الطلاب الاعتماد عليه تماماً، خصوصاً في النصوص الأدبية باللغة الأردية؛ بسبب عدم الدقة في الترجمة والمعلومات الخاطئة.

٨) يرى بعض الطلاب أنه مفيد؛ نظراً لتوفره طوال الوقت، وهذا ما لا يتحقق مع المعلم وأهل اللغة.

٩) لا يدرك أخطاء الذكاء الاصطناعي إلا الطلاب المتمكنون في اللغة الأردية، فلا يعرف التركيب الخاطئ أو الترجمة الخاطئة إلا الطالب متقدم المستوى.

١٠) الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي يضعف من ذاكرة التخزين لدى الطالب والتي يحتاج إليها للتواصل مع أهل اللغة أو في فهم النصوص حين انقطاع الإنترنت أو عدم توفر الأجهزة.

ثانياً: أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة:

(١) ضرورة عقد ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس وكذلك الطلاب بأقسام اللغات الأردنية لاطلاعهم على أهم المواقع والتطبيقات التي يمكن استخدامها منها في تعلم اللغة الأردية، وكذلك كيفية تطوير هذه البرامج للاستفادة منها بشكل أفضل.

ينبغي أن يكون أعضاء اللغة الأردية متابعين دائماً لما يستجد من تطبيقات، وكذلك ما يتم من تطوير في التطبيقات الحالية التي تعلم اللغة الأردية؛ نظراً لتطوير السريع الذي تحظى به، والذي يسهم بشكل كبير في تعلم والتدريس اللغة الأردية.

(٢) ضرورة توجيه الطلاب خاصة طلاب الفرقة الأولى والثانية على استخدام البرامج التعليمية المصممة لتعلم اللغة الأردية، وتوعيتهم من عدم الاعتماد على التطبيقات التي توفر المعلومات والترجمة الفورية، والتي تعيق محاولاتهم في الترجمة واكتساب المهارات اللغوية المهمة.

(٣) ينبغي على الجامعات تعزيز دور الذكاء الاصطناعي بتبني التطبيقات التعليمية المتخصصة، وتسعى إلى تطويرها بما يتناسب مع المناهج التعليمية المعتمدة لديها، ويشمل ذلك توفير محتوى تعليمي متدرج يتماشى مع مستويات الطلاب بالفرق المختلفة، بحيث يتمكن المعلم من استخدامها بفعالية دون ترك الطلاب التعامل معها بمفردهم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

١. أحمد محمد أحمد عبد الرحمن (دكتور)، (وآخر)، القواعد العلمية لدراسة الأردية، جامعة الأزهر، القاهرة، ط ١، ١٩٩٧م.
٢. ابن منظور، لسان العرب، مادة (علم)، دار المعارف، القاهرة. ب. س.
٣. خليل إبراهيم شبل (دكتور) وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٤م.
٤. مجاهد ناصر الجبر (دكتور)، الذكاء الاصطناعي، الجامعة التخصصية الحديثة، الطبعة الأولى، صنعاء، ٢٠٢٤م.
٥. محمد فرج مصطفى السيد (دكتور)، الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم، مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات، المجلد الثاني، العدد ٣ فبراير ٢٠٢٤م.
٦. محمد فوزي محمد الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، مكتبة الملك فهد، الوطنية، ط ١، ٢٠٢٤م.
٧. محمد محيي الشحات توفيق (دكتور)، الترجمة الآلية من العربية إلى الأردية: دراسة تحليلية مقارنة لترجمة ChatGPT و Google Translation، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، العدد ٢٧، القاهرة ٢٠٢٤م.
٨. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، الذكاء الاصطناعي والتعليم، فرنسا، ٢٠٢١م.
٩. نوره أحمد عبد الله المقرن، مراجعة منهجية لاستخدامات وتحديات Chat GPT في التعليم، مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعه الأزهر، العدد ٢٠١ جزء ٢، يناير ٢٠٢٤ م

ثانياً: المصادر والمراجع الأردنية

1. انعام اللہ حنان شروانی (پروفیسر)، تدریس زبان اردو، انجلی گھوش، ط 1، 1989ء۔
2. آفتاب عالم (ڈاکٹر) اور دیگر، علمی تحقیق اور تحریر و اشاعت میں مصنوعی ذہانت کا کردار، قومی زبان، حیدرآباد، جلد 10، شمارہ 2، فروری 2025ء۔
3. باقر نقوی، مصنوعی ذہانت، ایک نیا منکری تناظر، اکادمی بازیافت، 2006ء۔
4. خواجہ اکرام (ڈاکٹر)، اردو زبان کی نئے وسائل اور امکانات، مکتبہ جامعہ لمیٹڈ، دہلی، 2012ء۔
5. سید حسن قاسم (ڈاکٹر)، تعلیم میں مصنوعی ذہانت کا کردار، میدان عمل، جلد 9، شمارہ 1، جنوری 2024م۔
6. شمیم الحق، طریقہ تعلیم اردو، پرنس پرنٹرس، کلکتہ، انڈیا، 2003ء۔
7. فرمان فتح پوری، تدریس اردو، مقدمہ قومی زبان، اسلام آباد، 1986ء۔
8. عزیز اللہ شیرانی (ڈاکٹر)، اردو درس و تدریس رام گنج کا بازارچہ پور، راجستھان، تیسرا ایڈیشن، 2014ء۔
9. مشتاق احمد آئی پٹیل، اردو زبان اور جدید ٹکنالوجی، مسائل اور امکانات، نئی دہلی، 2017ء۔
10. معین الدین، اردو ادب کی تدریس، ڈائرکٹر قومی کونسل، نئی دہلی، تیسرا ایڈیشن، 1997ء۔
11. محمد خرم یاسمین، مصنوعی ذہانت اور اردو ادب: امکانات و مسائل، بنیاد، جلد 15، 2024ء۔

12. رياض احمد (ڈاکٹر)، اردو تدریس: جدید طریقے اور تقاضے، مکتب

جامعہ نئی دہلی، ط 1، 2013م۔

13. تعلیم و تدریس کے روشن پہلو، ایجوکیشنل پبلشنگ ہاؤس، دہلی،

2011ء۔

ثالثاً: المصادر الإنجليزية

1. Council of Europe. Common European Framework of Reference for Languages: Learning, Teaching, Assessment. Cambridge UP, 2001.
2. Schroeder, Robert Charles. 2021. Duolingo and HelloTalk: Analyzing and Evaluating Language Learning Applications Using SLA Theory and User Feedback. University of Illinois Urbana-Champaign, 2021.
3. Shera Bodo, Website Development & Hosting, NESIS Regional Centre, 2002.

رابعاً: شبكة المعلومات الدولية:

- <https://ai.gov.ae/ar/ai-dictionary>
- [Educational Platforms: Digital Tools for the Teaching-Learning Process in Education, Ibero-American Journal of Education & Society Research. \(2024\). https://www.researchgate.net/publication/371562067_Educational_Platforms_Digital_Tools_for_the_teaching-learning_process_in_Education](https://www.researchgate.net/publication/371562067_Educational_Platforms_Digital_Tools_for_the_teaching-learning_process_in_Education)
- [IGI Global. \(n.d.\). What is Digital Application. Retrieved from https://www.igi-global.com/dictionary/strategic-analysis-of-the-rise-and-fall-of-uber-in-the-private-urban-transport-business/96559](https://www.igi-global.com/dictionary/strategic-analysis-of-the-rise-and-fall-of-uber-in-the-private-urban-transport-business/96559)

